

دلالة الخبرة العاطفية للإنسان في ألبوم "بعد غيابو" لأحمد باتشان في  
ضوء التحليل هرمنيوطيقي

بحث جامعي

إعداد:

فاطمة الزهرة المنصور

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

# دلالة الخبرة العاطفية للإنسان في ألبوم "بعد غيابو" لأحمد باتشان في ضوء التحليل هرمنيوطيقي

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فاطمة الزهرة المنصور

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٧

المشرف:

الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

### تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : فاطمة الزهرة المنصور

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٧ :

موضوعات البحث : دلالة الخبرة العاطفية للإنسان في ألبوم "بعد غيابو" لأحمد

باتشان في ضوء التحليل هرمنيوطيقي

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٧ مايو ٢٠٢٦

الباحثة



فاطمة الزهرة المنصور

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٧

### تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم فاطمة الزهرة المنصور تحت العنوان دلالة  
الخبرة العاطفية للإنسان في ألبوم "بعد غيابو" لأحمد باتشان في ضوء التحليل  
هرمنيوطيقي قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس  
المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم  
اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
مالانج.

مالانج، ١٧ مايو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المعترف

على كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

### تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : فاطمة الزهرة المنصور

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٧ :

العنوان : دلالة الخبرة العاطفية للإنسان في ألبوم "بعد غيابو" لأحمد

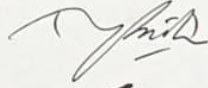
باتشان في ضوء التحليل هرميوطيقي

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣ يونيو ٢٠٢٦

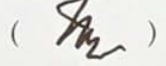
لجنة المناقشة

التوقيع



١- رئيسة المناقشة: الأستاذة الدكتورة معصمة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤



٢- المناقش الأول: الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

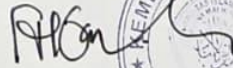


٣- المناقشة الثانية: دين نور خاتمة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠١



## استهلال

وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ  
ع  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝

( سورة البقرة : ٢١٦ )

## إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي الكريم “منصور” الحبّ الأوّل لباحثة، الذي ضحّى بكلّ شيءٍ من أجلي.  
رجلٌ عظيم علّمني معنى عدم الاستسلام والكفاح في الحياة، ولم يتعب يوماً من تقديم  
الأفضل لابنه. أُمي المحبوبة “محياتي”، التي ترفع دعواتها لي في كلّ ليلة، وتمنحني الطمأنينة  
عندما يملأ القلق قلبي، وتكون نوراً يضيء ظلام حياتي.

إلى إخوتي الأحباء “ديانتي كورنياواتي وشهار فضيلة المنصور”، الذين كانوا مصدرًا  
إضافيًا للحماس في إتمام هذا العمل، وكانوا البلمس الذي يخفّف عني الحزن عند الشدائد.  
شكرا لهم على الدعم من حيث الدعاء، والمساعدة، والإشراف. حتى أستطيع أن أتمكن  
من إكمال هذا البحث. فجزاكم الله خير الجزاء، وبارك في أعماركم، وحفظكم

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: الصراع الداخلي في رواية غادرتك فلا تدبلي: دراسة في علم النفس الأدبي عند نظرية كارين هورني ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. بصفتي باحثًا، أود أن أعرب عن امتناني إلى:

١. مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة دكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير.
  ٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير.
  ٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد الباسط الماجستير.
  ٤. المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير.
  ٥. جميع المدرسين الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها.
  ٦. عرني عائشة المعرفة ومحمد رفقي الفاريزي، اللذان رافقا الكاتبة طوال فترة الدراسة الجامعية، وقدّما لها الدعم وكانا مصدرًا للتحفيز أثناء إنجاز هذا البحث.
  ٧. جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها دفعة ٢٠٢٢.
  ٨. جميع أصدقائي في وحدة النشاط الطلابي سني ريليجيوس.
- شكرًا على كل دمة، وكل ليلة بلا نوم، وكل دعاء صامت. شكرًا على إيمانك بقدراتي عندما كان العالم يشك في ذلك.
- وأخيرًا، سأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من قدّم لي دعمًا أو دعاءً أو توجيهًا خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم، كما أرجو أن يكون هذا البحث المتواضع نافعًا لكل من قرأه، آمين يا رب العالمين.

## مستخلص البحث

المنصور، فاطمة الزهرة (٢٠٢٦) دلالة الخبرة العاطفية للإنسان في ألبوم "بعد غيابو" لأحمد باتشان في ضوء التحليل الهرمنيوطيقي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: أستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير

الكلمات الأساسية: أحمد بطشان، التمثيل، الخبرة العاطفية، كلمات الأغاني، هرمنيوطيقي غادامير.

تتناول هذه الدراسة تأويل التجربة العاطفية الإنسانية في ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد باتشان في ضوء المنظور الهرمنيوطيقي لهانز-غيورغ غادامير. وتنطلق الدراسة من رؤية مفادها أن كلمات الأغاني لا تؤدي وظيفة ترفيهية فحسب، بل تمثل أيضًا وسيطًا لتجسيد التجارب الإنسانية الباطنية، مثل الفقد، والحنين، والندم، والحب، والصراع العاطفي. وتهدف هذه الدراسة إلى وصف تمثيلات التجربة العاطفية الإنسانية في كلمات أغاني ألبوم بعد غيابه، وتفسير دلالات تلك التجارب العاطفية من خلال مفاهيم الهرمنيوطيقا عند غادامير، مثل الفهم المسبق، والدائرة الهرمنيوطيقية، واندماج الآفاق. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفي التأويلي باستخدام المقاربة الهرمنيوطيقية لهانز-غيورغ غادامير. وتتمثل البيانات الأساسية في كلمات الأغاني الواردة في ألبوم بعد غيابه لأحمد باتشان، مع التركيز على ثلاث أغاني، وهي: بعد غيابه، ولازم أفهم، وبينني وبينك. أما البيانات الثانوية، فقد جمعت من الكتب، والدوريات العلمية، والمقالات الأكاديمية المرتبطة بهرمنيوطيقا غادامير، والعواطف الإنسانية، والدراسات الموسيقية. وتم جمع البيانات من خلال الدراسة المكتبية، إلى جانب أسلوب القراءة والتدوين لكلمات الأغاني. كما جرى تحليل البيانات عبر مراحل فهم النص الغنائي، وتحديد التعبيرات العاطفية، وتحليل الدائرة الهرمنيوطيقية، وتأويل الدلالات العاطفية، ثم استخلاص النتائج بصورة منهجية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ألبوم بعد غيابه يمثل أنماطًا متعددة من التجارب العاطفية الإنسانية، مثل الفقد، والحنين، والوحدة، والصراع النفسي، والندم، والإهمال العاطفي، والحب، والتعاطف، وانسجام العلاقات. ومن خلال المنظور الهرمنيوطيقي لغادامير، تُفهم الدلالة العاطفية في كلمات الأغاني بوصفها ناتجة عن حوار بين النص وتجربة المؤول، بحيث لا تكون الدلالة ثابتة، بل تتطور باستمرار تبعًا لتجارب الأفراد الحياتية. وتؤكد هذه الدراسة أن الموسيقى العربية الشعبية المعاصرة لا تُعد وسيلة ترفيه فحسب، بل تُعد أيضًا وسيطًا للتأمل في التجربة العاطفية الإنسانية وفضاءً تأويليًا يتيح فهمًا جديدًا للعلاقات الإنسانية، والفقد، ومعنى الحياة.

## ABSTRACT

**Almansur, Fatimatuz Zahro (٢٠٢٦)** The Interpretation of Human Emotional Experiences in the *Ba'ad Gheyabo* Album by Ahmed Batshan Based on Hans-Georg Gadamer's Hermeneutic Perspective. Thesis. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Prof. Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag.

*Keywords: Ahmed Batshan, Emotional Experience, Gadamerian Hermeneutics, Representation, Song Lyrics.*

---

---

This study discusses the interpretation of human emotional experiences in the *Ba'ad Gheyabo* album by Ahmed Batshan based on the hermeneutic perspective of Hans-Georg Gadamer. The study is motivated by the view that song lyrics function not only as entertainment but also as a medium representing human inner experiences such as loss, longing, regret, love, and emotional conflict. This study aims to describe the representation of human emotional experiences in the song lyrics of the *Ba'ad Gheyabo* album and to interpret the meanings of those emotional experiences through Gadamer's hermeneutic concepts, including pre-understanding, the hermeneutic circle, and the fusion of horizons.

This study employs an interpretative qualitative method using Hans-Georg Gadamer's hermeneutic approach. The primary data consist of the song lyrics in the *Ba'ad Gheyabo* album by Ahmed Batshan, focusing on three songs: *Ba'ad Gheyabo*, *Lazem Afham*, and *Beiny W Beinak*. Secondary data were obtained from books, journals, and scholarly articles related to Gadamerian hermeneutics, human emotions, and music studies. Data collection techniques included library research as well as reading and note-taking techniques applied to the song lyrics. Data analysis was conducted through several stages, namely understanding the song texts, identifying emotional expressions, analyzing the hermeneutic circle, interpreting emotional meanings, and drawing conclusions systematically.

The results of the study show that the *Ba'ad Gheyabo* album represents various human emotional experiences such as loss, longing, loneliness, inner conflict, regret, emotional neglect, love, empathy, and relational harmony. Through Gadamer's hermeneutic perspective, the emotional meanings within the song lyrics are understood as the result of a dialogue between the text and the interpreter's experiences, indicating that meaning is not fixed but continuously develops according to individual life experiences. This study demonstrates that contemporary Arabic popular music functions not only as entertainment but also as a medium for reflecting human emotional experiences and as an interpretative space that offers new understandings of relationships, loss, and the meaning of life.

## ABSTRAK

**Almansur, Fatimatuz Zahro** (٢٠٢٦) Pemaknaan pengalaman emosional manusia dalam album *Ba'ad Gheyabo* karya Ahmed Batshan berdasarkan perspektif hermeneutika Hans Georg Gadamer. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Prof. Dr. H. Wildana wargadinata, Lc, M.Ag.

*Kata kunci: Ahmed Batshan, Hermeneutika Gadamer, Lirik Lagu, Pengalaman Emosional, Representasi.*

---

Penelitian ini membahas pemaknaan pengalaman emosional manusia dalam album *Ba'ad Gheyabo* karya Ahmed Batshan berdasarkan perspektif hermeneutika Hans-Georg Gadamer. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pandangan bahwa lirik lagu tidak hanya berfungsi sebagai hiburan, tetapi juga sebagai media representasi pengalaman batin manusia seperti kehilangan, kerinduan, penyesalan, cinta, dan konflik emosional. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan representasi pengalaman emosional manusia dalam lirik lagu pada album *Ba'ad Gheyabo* serta menafsirkan makna pengalaman emosional tersebut melalui konsep-konsep hermeneutika Gadamer seperti pra-pemahaman, lingkaran hermeneutika, dan peleburan cakrawala.

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif interpretatif dengan pendekatan hermeneutika Hans-Georg Gadamer. Sumber data primer berupa lirik lagu dalam album *Ba'ad Gheyabo* karya Ahmed Batshan yang difokuskan pada tiga lagu, yaitu *Ba'ad Gheyabo*, *Lazem Afham*, dan *Beiny W Beinak*. Data sekunder diperoleh dari buku, jurnal, dan artikel ilmiah yang berkaitan dengan hermeneutika Gadamer, emosi manusia, dan kajian musik. Teknik pengumpulan data dilakukan melalui studi pustaka serta teknik baca dan catat terhadap lirik lagu. Analisis data dilakukan melalui tahapan memahami teks lagu, mengidentifikasi ekspresi emosi, menganalisis lingkaran hermeneutika, menafsirkan makna emosional, dan menarik kesimpulan secara sistematis.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa album *Ba'ad Gheyabo* merepresentasikan berbagai pengalaman emosional manusia seperti kehilangan, kerinduan, kesepian, konflik batin, penyesalan, pengabaian emosional, cinta, empati, dan keharmonisan hubungan. Melalui perspektif hermeneutika Gadamer, makna emosional dalam lirik lagu dipahami sebagai hasil dialog antara teks dan pengalaman penafsir sehingga makna tidak bersifat tetap, melainkan terus berkembang sesuai pengalaman hidup individu. Penelitian ini menunjukkan bahwa musik populer Arab kontemporer tidak hanya menjadi sarana hiburan, tetapi juga menjadi media refleksi pengalaman emosional manusia serta ruang interpretasi yang menghadirkan pemahaman baru mengenai hubungan, kehilangan, dan makna kehidupan.

## محتويات البحث

|         |                            |
|---------|----------------------------|
| أ.....  | تقرير الباحثة              |
| ب.....  | تصريح                      |
| ج.....  | تقرير لجنة المناقشة        |
| د.....  | استهلال                    |
| ه.....  | الإهداء                    |
| و.....  | الشكر والتقدير             |
| ز.....  | مستخلص البحث               |
| ح.....  | مستخلص البحث (الإنجليزية)  |
| ط.....  | مستخلص البحث (الإندونيسية) |
| ١.....  | الفصل الأول                |
| ١.....  | مقدمة                      |
| ١.....  | أ. خلفية البحث             |
| ١٠..... | ب. أسئلة البحث             |
| ١١..... | ج. فوائد البحث             |
| ١١..... | ١. الفوائد النظرية         |
| ١١..... | ٢. الفوائد التطبيقية       |
| ١٢..... | د. حدود البحث              |
| ١٢..... | ح. تحديد المصطلحات         |
| ١٣..... | الفصل الثاني               |

الإطار النظري..... ١٣

أ. مفهوم العاطفة من منظور العلوم الإنسانية ..... ١٣

ب. تأويلات هانز جورج غادامر ..... ١٦

١. الفهم المسبق (Prejudice) ..... ١٧

٢. تاريخية الفهم ..... ١٨

٣. الدائرة الهرمنيوطيقية (Hermeneutic Circle) ..... ١٩

٤. اللغة بوصفها وسيطاً للفهم ..... ١٩

٥. اندماج الآفاق (Fusion of Horizons) ..... ٢٠

ج. الهرمنيوطيقا في الدراسات الموسيقية ..... ٢٠

الفصل الثالث ..... ٢٣

منهجية البحث ..... ٢٣

أ. نوعية منهج البحث ..... ٢٣

ب. مصادر البيانات ..... ٢٣

ج. تقنيات جمع البيانات ..... ٢٤

د. تقنية تحليل البيانات ..... ٢٥

الفصل الرابع ..... ٢٧

عرض البيانات وتحليلها ..... ٢٧

أ. نتائج البحث ..... ٢٨

١. تمثيل الخبرة العاطفية في كلمات الأغاني ..... ٢٨

٢. التأويل وفق هرمنيوطيقا غادامير ..... ٤١

|    |                              |
|----|------------------------------|
| ٤٨ | ..... ب. المناقشة            |
| ٥٦ | ..... الفصل الخامس           |
| ٥٦ | ..... الخاتمة                |
| ٥٦ | ..... أ. الخلاصة             |
| ٥٨ | ..... قائمة المصادر والمراجع |
| ٦١ | ..... سيرة ذاتية             |

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

تُعَدُّ الموسيقى فنًّا إنسانيًّا قادرًا على نقل التجارب العاطفية العميقة وإثارة الاستجابات الوجدانية لدى المستمعين من خلال بنيتها ومعانيها (Setiadi, ٢٠٢٥). ولا تقتصر الموسيقى على كونها وسيلةً للترفيه، بل تتجاوز ذلك لتؤثّر في المزاج، وتثير التأمل العاطفي، وترتبط الأفراد بذكرياتهم وتجاربهم الحياتية. وهذا ما يجعل الموسيقى وسيطًا معقدًا ومتعدّد الأبعاد للتعبير عن المشاعر الإنسانية، سواء أكانت مشاعر فردية أم مرتبطة بالحياة الاجتماعية المحيطة. وتغدو الموسيقى وسيلةً لإنتاج الدلالة العاطفية؛ إذ يفسّر المستمعون معانيها في ضوء طرائق تفكيرهم ومشاعرهم المتأثرة بخبراتهم الحياتية وخلفياتهم الشخصية (Jayanti & Fitriani, ٢٠٢١).

في دراسات الأدب الحديث، تعد كلمات الأغاني نوعًا من النصوص الأدبية التي تتميز بخصائص شعرية ورمزية، مما يتيح تحليلها بوصفها شعرًا أو غيره من الأعمال الأدبية. وتتضمن كلمات أغنية عناصر متعددة من اللغة التصويرية، مثل الاستعارة والرمز والصورة الفنية، التي تمثل التجارب الإنسانية بصورة عميقة. ولذلك، لا تقتصر وظيفة كلمات الأغاني على كونها مكملاً موسيقيًا، بل تُعَدُّ أيضًا نصوصًا تحمل دلالات ورسائل معيّنة يقوم المستمع بتأويلها. (Narisa & Erni, ٢٠٢٣)

وإضافةً إلى ذلك، يرتبط الاستماع إلى الموسيقى غالبًا بالاستجابات العاطفية لدى المستمع. فقد تُثير بعض الأغاني ردود فعل عاطفية متنوعة، مثل الحزن والسعادة والحنين إلى الماضي، وهي مشاعر ترتبط بتجارب الحياة والذكريات

الشخصية للفرد. ويُظهر ذلك أن عملية فهم المعنى في الأغنية هي عملية تأويلية لا تنفصل عن الخلفية التجريبية والشخصية للمستمع.

أدى تطور التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العصر المعاصر إلى توسيع انتشار الأعمال الموسيقية على المستوى العالمي (Justin & Darmayuda, ٢٠٢٤). وقد أتاحت المنصات الموسيقية الرقمية، مثل منصة سبوتيفاي ومنصة يوتيوب، إلى جانب مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، للمجتمع إمكانية الوصول إلى الموسيقى ومشاركتها على نطاق أوسع، مما جعلها جزءاً من التجربة الاجتماعية والثقافية اليومية. وفي هذا السياق، لا تُستهلك الموسيقى الشعبية بوصفها وسيلةً للترفيه فحسب، بل تُعدُّ أيضاً وسيلةً للتأمل العاطفي لدى المستمعين. وتُصوّر كثير من الأعمال الموسيقية التجارب العاطفية الإنسانية بصورة معقدة وعميقة، ومن أبرزها ما يظهر في الموسيقى العربية المعاصرة.

في سياق الموسيقى العربية الشعبية المعاصرة، تتناول الألبومات الغنائية الشائعة في كثير من الأحيان موضوعات عاطفية تتأثر بالتقاليد الثقافية في الشرق الأوسط، مثل الحب القائم على الصراع والفراق. ومن الأمثلة على ذلك ألبوم بعد غياب للفنان أحمد بوشان، الذي أصبح في الآونة الأخيرة رائجاً على منصة تيك توك. ويصوّر هذا الألبوم، الصادر عام ٢٠٢٠، تمثيلاً لدورة المشاعر الإنسانية في الحب، بدءاً من الحيرة وصولاً إلى الانكسار العاطفي الكامل، مما جعله مادةً متداولةً ضمن المحتوى الرائج على تيك توك في إندونيسيا.

وتدعو هذه الأغاني المستمع إلى التأمل في الحاجة الإنسانية الأساسية إلى الاستقرار العاطفي، إذ قد يؤدي غياب هذا الاستقرار إلى القلق والإفراط في التفكير، وهما من الظواهر الشائعة بين جيل زد الذي نشأ في ظل المجتمعات الرقمية. وتشير البيانات الصادرة عن منصة سبوتيفاي عام ٢٠٢٣ إلى أن هذا

الألبوم قد تجاوز ١٠٠ مليون عملية استماع، مما يدل على مدى ارتباطه بالقضايا العاطفية المعاصرة. (Wahyuni, ٢٠٢٥)

في المرحلة التي أعقبت جائحة كوفيد-١٩ التي اجتاحت العالم، عانى كثير من الناس في مختلف الدول من عزلة عاطفية أكثر عمقاً وشدة. فقد أدّت هذه الجائحة إلى تفريق الأسر جسدياً، وارتفاع مستويات التوتر نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي والصحي، كما دفعت الأفراد إلى التأمل بصورة أكبر في مشاعر مثل الوحدة العميقة والأمل المحدود في مستقبل أفضل. وفي هذا السياق، تؤدي الموسيقى، مثل ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد بتشان، وظيفة فعّالة في معالجة هذه المشاعر، إذ تساعد كلماته التي تعبّر عن الحنين والأمل المستمعين على الشعور بأنهم ليسوا وحدهم، وكأن الموسيقى أصبحت رفيقاً يفهمهم من غير كلمات.

ويبيّن الزبيدي وآخرون (Al-Zubaidi et al., ٢٠٢١) أن الموسيقى العربية المعاصرة، بما في ذلك أعمال أحمد بتشان، تُستخدم في كثير من الأحيان بوصفها وسيلة للعلاج العاطفي. وقد توصّلت هذه الدراسة إلى أن الأغاني التي تتناول موضوع الحنين يمكن أن تُخفّض مستوى القلق بنسبة تصل إلى ٢٠٪ لدى الأفراد الذين يعانون من الصدمات النفسية، لأن الموسيقى تساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وفهمها بصورة أفضل. وتُظهر هذه الظاهرة مدى أهمية الموسيقى بوصفها وسيطاً لتأويل المشاعر في ظل التحديات العالمية، ولا سيما في المجتمعات التي أصبحت أكثر ترابطاً عبر المنصات الرقمية.

على الرغم من الاعتراف الواسع بقدرة الموسيقى على التأثير في التجارب العاطفية الإنسانية، فإن تأويل المشاعر في الأعمال الموسيقية لا يزال يُفهم في كثير من الأحيان بصورة مبسطة وأقل عمقاً. كما أن الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالموسيقى ما تزال تهتم عليها المقاربات التقنية الموسيقية والنفسية التي تنظر إلى

المشاعر بوصفها استجابةً عامة. وتميل هذه المقاربات إلى النظر إلى العمل الموسيقي من جانبه الخارجي فقط، وافترض أن جميع الأفراد سيشعرون بالمشاعر نفسها عند الاستماع إلى أغنية واحدة. غير أن الواقع يبيّن أن لكل فرد قصة حياة مختلفة، وتجارب متباينة، وذاكراتٍ أَلَم خاصةً به. ولذلك، فإن المشاعر التي تنشأ عند الاستماع إلى الموسيقى قد تختلف من شخص إلى آخر.

ولتعميق تحليل التأويل العاطفي في ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد بتشان، تعتمد هذه الدراسة على منظور الهرمنيوطيقا لدى هانز جورج غادامير، وهو فيلسوف ألماني اشتهر بنظريته في التأويل. ويؤكد غادامير أن الفهم ليس عمليةً محايدةً أو موضوعيةً، بل يتأثر دائماً بالخلفية التاريخية والثقافية والتجارب الحياتية للمؤوّل.

ويتحقق فهم النص من خلال حوارٍ بين المؤوّل والنص، مما يؤدي إلى ما يُعرف باندماج الآفاق (Fusion of Horizons)، أي التقاء أفق المعنى الكامن في النص بأفق تجربة المؤوّل. وبذلك، لا يُنظر إلى المعنى بوصفه أمرًا ثابتًا ونهائيًا، بل بوصفه نتيجةً لعمليةٍ حواريةٍ بين النص وقارئه. (Constantin & Sitorus, ٢٠٢٤)

كما يؤكد المنظور الهرمنيوطيقي عند غادامير أن اللغة والخبرة التاريخية تؤديان دورًا مهمًا في عملية إنتاج المعنى. ففهم النص يتأثر دائماً بالتقاليد، والأحكام المسبقة (Prejudice)، والخبرات التي يمتلكها المؤوّل. ولذلك، يمكن أن تنتج عن تأويل كلمات الأغاني دلالاتٌ متنوعة تختلف باختلاف الخلفيات العاطفية والتجارب الشخصية لدى كل مستمع. (Hayatuddiniyah, ٢٠٢١)

أظهرت نتائج ملاحظة الباحثة وجودَ عددٍ من موضوعات الدراسة التي جرى تحليلها أيضًا باستخدام نظرية الهرمنيوطيقا لدى هانز جورج غادامير، ولا

سيما في سياق تأويل الموسيقى والتجارب العاطفية لدى المستمعين. وقد استخدمت هرمنيوطيقا غادامير على نطاق واسع في دراسة دلالات النصوص الأدبية، والاتصال، والأعمال الموسيقية. غير أن الدراسات المتعلقة بالموسيقى العربية المعاصرة، مثل ألبوم بعد غيابه، ما تزال محدودة.

ولذلك، ومن أجل تعزيز اتجاه البحث ومساعدة القارئ على فهم موقع هذه الدراسة، ترى الباحثة ضرورة الاستناد إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة بوصفها مراجع علمية. وقد وجدت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بتأويل المشاعر في الموسيقى من خلال منظور هرمنيوطيقا غادامير.

تناولت الدراسة الأولى التي أجرتها (Jayanti & Fitriani, ٢٠٢١) في مقال بعنوان: تأويل الأغنية وعلاقته بتقبّل الذات لدى المستمعين (تحليل هرمنيوطيقي لغادامير في أغنية “عناقي من أجل تعقيداتك” لفيرسا بيساري) كيفية تأثير الأغنية في التجربة العاطفية للمستمع في تقبّل ذاته. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات مع المستمعين، إلى جانب ملاحظة تعليقات المتابعين على الفيديو الموسيقي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأغنية تُؤوّل بوصفها وسيلةً للتأمل الذاتي تساعد المستمعين على تجاوز القلق والخوف والشعور بالذنب، مما يساهم في تعزيز تقبّل الذات.

تناولت الدراسة الثانية التي أجراها (Fatah, ٢٠٢٣) في مجلة بعنوان تطبيق منهج البحث الظاهراتي في هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير تحليل مفهوم هرمنيوطيقا غادامير من خلال المنهج الظاهراتي لفهم دلالة الأفعال الاجتماعية لدى الإنسان. واعتمدت هذه الدراسة على منهج الدراسة المكتبية مع التحليل الظاهراتي، وأظهرت نتائجها أن مفاهيم تاريخية الفهم، والأحكام المسبقة، والحوار التأويلي

يمكن توظيفها في تفسير التجارب الإنسانية في مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الأعمال الفنية والموسيقية بوصفها تمثيلاً للتجارب الباطنية الإنسانية.

أما الدراسة الثالثة التي أجراها (Constantin & Sitorus, ٢٠٢٤) في مقال بعنوان الهرمنيوطيقا والمعنى والتواصل في منظور هانز جورج غادامير، فقد هدفت إلى دراسة مفهوم الفهم والمعنى في التواصل استناداً إلى فكر غادامير. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي القائم على الدراسة المكتبية، وتوصلت إلى أن فهم المعنى يتأثر دائماً بالسياق التاريخي والثقافي والتجارب الفردية. وتُظهر هذه النتائج أن تأويل الأعمال الموسيقية لا يكون محايداً أبداً، بل ينشأ من الحوار بين المستمع والنص الغنائي والتجارب العاطفية الخاصة بكل فرد.

إضافةً إلى ذلك، أكدت الدراسة الرابعة التي أجراها (Jamaly et al., ٢٠٢٤) في مقال بعنوان تحليل الفكر الفلسفي لدى غادامير أن هرمنيوطيقا غادامير ترفض فكرة الحقيقة الموضوعية المنفصلة عن التجربة التاريخية والثقافية. واعتمدت هذه الدراسة على منهج الدراسة المكتبية، وأظهرت أن المعنى ينشأ من عملية حوارية تأويلية ذات طابع سياقي، بحيث يمكن فهم الأعمال الفنية، مثل الموسيقى، بوصفها فضاءاً للتأمل في التجارب العاطفية الإنسانية التي تتغير باستمرار تبعاً للظروف الاجتماعية لدى المستمع.

أما الدراسة الخامسة التي أجراها (Muhammad, ٢٠٢٤) في مجلة بعنوان تأويل حديث رواه مسلم في أغنية “غالا بونغا ماتاهاري” لسال بريادي من خلال هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير، فقد هدفت إلى استكشاف كيفية تمثيل كلمات الأغنية للقيم الروحية الواردة في الحديث النبوي ومدى ارتباطها بالحياة الحديثة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي القائم على هرمنيوطيقا

غادامير، وأظهرت وجود حوار بين نص الحديث والعناصر الفنية في الأغنية وتجربة المستمع.

كما بيّنت نتائج الدراسة أن الأغنية تُعدُّ وسيطاً عاطفياً لنقل الرسائل الأخلاقية والروحية، مما يجعلها قادرةً على تجسيد تعاليم الحديث في سياق الثقافة الشعبية، ويؤكد في الوقت نفسه إمكانات الموسيقى بوصفها وسيلةً دعويةً سياقيةً يسهل تقبلها لدى فئة الشباب.

كما وُجدت الدراسة السادسة في مجلة بعنوان القيم الإنسانية في أغنية “رحمة للعالمين” لماهر زين: دراسة في هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير (Mufidah & Rohanda, ٢٠٢٥). وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعاني الرمزية والقيم الإنسانية في كلمات الأغنية الدينية من خلال مقارنة هرمنيوطيقية مستندة إلى فكر غادامير. وباستخدام المنهج النوعي التأويلي، أظهرت الدراسة حدوث اندماج للآفاق بين الأفق التاريخي للنص وتجربة المؤل.

كما بيّنت نتائج الدراسة أن الأغنية تتضمن رسائل تتعلق بالحبّة والسلام والأخلاق الروحية ذات الطابع الإنساني الشامل، مما يجعلها تؤدي وظيفةً دعويةً وتأمليةً إنسانية. وتؤكد الدراسة كذلك أن كلمات الأغاني الدينية يمكن فهمها بوصفها نصوصاً أدبيةً تمتلك عمقاً دلاليّاً وفلسفيّاً في إطار الدراسات الأدبية المعاصرة.

أما الدراسة السابعة التي أجراها (Firdaus & Ahmadi, ٢٠٢٥) في مجلة بعنوان تحليل دلالة كلمات ألبوم “دنيا باتاس” لهينديا من خلال هرمنيوطيقا فريدريش شلايرماخر، فقد هدفت إلى دراسة المعاني الذاتية والنفسيّة الكامنة في كلمات الأغاني من خلال العلاقة بين اللغة والمؤلف وسياق التجربة الشخصية. واعتمدت

الدراسة على المنهج النوعي التأويلي القائم على هرمنيوطيقا شلايرماخر، وأظهرت أن فهم النص يتحقق عبر مرحلتين، هما: التفسير النحوي والتفسير النفسي المتعلق بمؤلف الأغنية.

كما بيّنت نتائج الدراسة أن كلمات الألبوم تمثل القلق الوجودي، والبحث عن الهوية، وتأملات الحياة الحديثة، مما يجعلها قادرةً على تقديم تجربة عاطفية قريبة من المستمع. وتؤكد الدراسة كذلك أن الأغنية تُعدُّ تعبيراً عن العالم الباطني للمؤلف، ويمكن فهمها من خلال إعادة بناء السياق الذهني للمبدع.

أما الدراسة الثامنة التي تناولت الموضوع نفسه الذي تتناوله الباحثة، فهي الدراسة التي أجرتها (Wahyuni, ٢٠٢٥) في رسالة علمية بعنوان مشكلة الثقة في ألبوم “بعد غيابه” لأحمد بتشان في ضوء النظرية النفسية الاجتماعية لإريك إريكسون. وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل مظاهر اضطراب الثقة في الألبوم، حيث ظهرت موضوعات الخيانة، وانعدام الثقة، والصدمات العاطفية، والخوف من فقدان في علاقات الحب. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي القائم على النظرية النفسية الاجتماعية لإريك إريكسون.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأغاني تمثل مشاعر الفقد والحزن والاغتراب العاطفي، مما يوقّر تجربة تأملية للمستمع، ويؤكد في الوقت نفسه أن الأغنية تُعدُّ نصّاً أدبياً شعبياً يمتلك عمقاً دلاليّاً نفسياً.

أما الدراسة التاسعة التي أجراها (Ushuluddin et al., ٢٠٢٢) في رسالة علمية بعنوان الضحك في التفسير من منظور هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير، فقد هدفت إلى الكشف عن دلالات الضحك والتبسم في بعض آيات القرآن الكريم، وفهم مدى

ارتباطهما من خلال مقارنة اندماج الآفاق في هرمنيوطيقا غادامير. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي القائم على الدراسة المكتبية والتحليل الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الضحك في القرآن الكريم لا يُفهم بوصفه تعبيراً عاطفياً طبيعياً فحسب، بل قد يحمل أيضاً دلالات السخرية والاستهزاء والأبعاد الأخلاقية الدينية تبعاً لسياق الآيات. كما بيّنت النتائج أن معنى الضحك، من خلال التقاء أفق النص بأفق القارئ، ينتقل من مجرد تعبير بيولوجي إلى قيمة أخلاقية وأدب اجتماعي، مما يؤكد أهمية فهم لغة الوحي فهماً سياقياً في حياة الإنسان المعاصر.

أما الدراسة العاشرة، وهي رسالة علمية أعدها (Fachri, ٢٠٢٤) بعنوان تمثيل معنى فقدان في كلمات أغنية "Helena" لفرقة My Chemical Romance ، فقد هدفت إلى تحليل كيفية تمثيل معنى فقدان من خلال الرموز والبنية اللغوية في كلمات الأغنية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي من خلال مقارنة سيميائية مستندة إلى نظرية فرديناند دي سوسير، حيث بيّنت العلاقة بين الدال والمدلول في تشكيل المعنى العاطفي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأغنية لا تصوّر الحزن الشخصي فحسب، بل تمثل أيضاً تجربة فقدان بوصفها تجربة إنسانية عامة، مما يمكنها من بناء ترابط عاطفي مع المستمع، ويؤكد دور الموسيقى بوصفها وسيلة للتعبير عن الحزن ومعالجته بصورة تواصلية.

استناداً إلى الدراسات السابقة المذكورة، تتفق هذه الدراسة مع تلك الدراسات وتختلف عنها في جوانب متعددة. ويتمثل جانب الاتفاق في تشابه موضوع الدراسة، وهو الأعمال الفنية المتمثلة في كلمات الأغاني، إلى جانب

استخدام المقاربة التأويلية للكشف عن المعاني العاطفية الإنسانية من خلال المنظور الهرمنيوطيقي، ولا سيما هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير. كما تنظر بعض الدراسات، على نحو مماثل، إلى الأغنية بوصفها نصًا أدبيًا يتضمن قيمًا نفسية وروحية وتأملات ذاتية لدى المستمع.

أما أوجه الاختلاف فتتمثل في محور الدراسة ومنهج التحليل. فقد ركزت الدراسات السابقة بصورة أكبر على جوانب تقبّل الذات، وتواصل المعنى، والقيم الإنسانية، والدعوة، والتمثيلات النفسية للفقدان والثقة، كما استخدمت بعض الدراسات مقاربات سيميائية ونفسية اجتماعية. وفي هذه الدراسة، تركز الباحثة على تأويل التجربة الوجودية في ألبوم بعد غيابه لأحمد بتشان، مع التركيز على التجربة الباطنية وصراع معنى الحياة من خلال منظور هرمنيوطيقا غادامير. ومن ثمّ، تتجه هذه الدراسة إلى الكشف بصورة أعمق عن المعاني الوجودية المرتبطة بالتجربة الإنسانية كما تمثلها كلمات الأغاني.

#### ب. أسئلة البحث

١. كيف تُمثّل الخبرة العاطفية الإنسانية في كلمات أغنية ألبوم بعد غيابه لأحمد بتشان؟
٢. كيف تُؤوّل دلالات الخبرة العاطفية الإنسانية في ألبوم بعد غيابه لأحمد بتشان من خلال منظور هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير؟

## فوائد البحث

### ١. الفوائد النظرية

تتمثل الفائدة النظرية لهذه الدراسة في إمكانية الإسهام في إثراء الدراسات الأدبية والموسيقية من منظور هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير، ولا سيما في فهم تأويل المشاعر الإنسانية في الأعمال الموسيقية العربية الشعبية المعاصرة. وإضافةً إلى ذلك، يمكن أن تُشكّل هذه الدراسة مرجعاً إضافياً للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في دراسة هرمنيوطيقا غادامير في تحليل كلمات الأغاني، وتأويل المشاعر الإنسانية، أو الدراسات الموسيقية العابرة للثقافات.

كما يُؤمّل أن تسهم هذه الدراسة في توسيع الفهم المتعلق بدور الموسيقى بوصفها وسيطاً للتأمل العاطفي الإنساني، إلى جانب إبراز إسهامها في الدراسات الأدبية والثقافية والتواصلية.

### ٢. الفوائد التطبيقية

أ) تقديم فهمٍ للقارئ حول كيفية تمثيل كلمات الأغاني في ألبوم بعد غيابه لأحمد بتشان لدورة مشاعر الحب.

ب) الإسهام في إثراء المعرفة العلمية لدى القراء في مجال الدراسات الأدبية والموسيقية، ولا سيما الدراسات التي تستخدم نظرية هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير في فهم المعاني العاطفية الإنسانية في الأعمال الموسيقية الشعبية.

ت) إتاحة الفرصة للباحثة لتطوير قدرتها على تحليل الأعمال الموسيقية باستخدام المقاربة الهرمنيوطيقية عند غادامير، خاصةً في فهم العلاقة بين النص الغنائي والسياق الثقافي والتجارب العاطفية لدى المستمعين.

## د. حدود البحث

تركّز هذه الدراسة على تحليل التأويلات العاطفية المتضمنة في كلمات الأغاني والموضوعات الرئيسة في ألبوم «بعد غيابه» لأحمد بتشان، باستخدام مقارنة هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير. وتنظر هذه الدراسة إلى النص الغنائي بوصفه حاملاً لمعانٍ عاطفية يمكن تحليلها من خلال الحوار بين النص والمؤوّل. وانطلاقاً من هذا التركيز، لا تتناول الدراسة الجوانب الموسيقية التقنية بصورة متعمقة. وقد جرى تحديد هذا النطاق من أجل توجيه التحليل نحو الهدف الرئيس للدراسة، والمتمثل في فهم كيفية تأويل التجارب العاطفية الإنسانية وتفسيرها في الأعمال الموسيقية الشعبية من خلال منظور هرمنيوطيقا غادامير.

## ج. تحديد المصطلحات

١. يُقصد الخبرة العاطفية عملية فهم وتفسير التعبيرات العاطفية المتضمنة في نصٍّ أو عملٍ فني من خلال الخبرات والمشاعر والسياق الذاتي للمؤوّل (Li, ٢٠٢٢).
٢. يُعدُّ ألبوم بعد غيابه عملاً موسيقياً للفنان أحمد بتشان، صدر عام ٢٠٢٠، ويضم مجموعة من الأغاني ذات الموضوعات العاطفية والرومانسية في سياق الثقافة العربية
٣. الهرمنيوطيقا هي مقارنة فلسفية تهدف إلى فهم النصوص أو الأعمال الفنية وتفسيرها من خلال عملية تأويلية تقوم على الحوار بين الذات والموضوع (Gadamer, 2004)

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. مفهوم العاطفة من منظور العلوم الإنسانية

تُعَدُّ العاطفة استجابةً إنسانيةً عامةً تجاه حدثٍ معيّن، تتضمن تفاعلاً معقّداً بين المشاعر والأفكار والنزوع إلى السلوك. ولا تظهر العاطفة بوصفها ردّاً فعلٍ تلقائياً تجاه المؤثرات الخارجية فحسب، بل تُعَدُّ أيضاً عمليةً داخليةً تُسهم في تشكيل كيفية إدراك الفرد لتجاربه الحياتية وتأويلها. وفي منظور الدراسات الإنسانية، لا تُفهم العاطفة على أنها مجرد ظاهرة نفسية فردية، بل تُعَدُّ جزءاً من التجربة الاجتماعية والثقافية التي تُسهم في بناء وعي الإنسان بالواقع. وبعبارة أخرى، تؤدي العاطفة دور الجسر الذي يربط بين التجربة الذاتية وبنية المعنى الحيّة داخل المجتمع. (Purnama Hidayat Hasibun et al., ٢٠٢٣)

يرى ريتشارد س. لازاروس (١٩٩١) أن العاطفة تنشأ نتيجة عملية التقييم التي يقوم بها الفرد تجاه حدث معين. فالإنسان لا يمر بالخبرة العاطفية بمجرد وقوع الحدث، وإنما بسبب المعنى الذي يمنحه لذلك الحدث. وبناء على ذلك، قد تختلف الخبرة العاطفية من شخص إلى آخر، حتى عند مواجهة الموقف نفسه، وذلك تبعاً لخبراته الحياتية، وقيمه، وطريقته في تفسير الأحداث وإضفاء المعنى عليها.

وعلاوة على ذلك، يوضح شيرر (٢٠٠٥) أن الخبرة العاطفية هي عملية تتضمن عدة مكونات، وهي: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون الفسيولوجي، والمكون الدافعي، والمكون التعبيري. وترتبط هذه المكونات بعضها ببعض في تشكيل الاستجابة العاطفية للفرد تجاه البيئة. ولا تقتصر العاطفة على

ما يظهر من تعبيرات خارجية، بل تشمل أيضًا الخبرة الداخلية التي تؤثر في كيفية فهم الإنسان لنفسه وللآخرين.

وفي الدراسات النفسية المتعلقة بالعاطفة، يرى روبرت بلوتشيك (١٩٨٠) أن هناك عدة عواطف أساسية تشكل أساس الخبرة العاطفية لدى الإنسان، وهي: الفرح، والثقة، والخوف، والدهشة، والحزن، والاشمئزاز، والغضب، والتوقع. ويمكن لهذه العواطف أن تتطور إلى خبرات عاطفية أكثر تعقيدًا من خلال تفاعل العواطف بعضها مع بعض، أو من خلال الخبرات الحياتية التي يمر بها الفرد.

وفي الأعمال الأدبية، غالبًا ما تُمثل الخبرة العاطفية من خلال الشخصيات، أو تسلسل الأحداث، أو استخدام اللغة ذات الطابع الرمزي. كما تُعد كلمات الأغاني، بوصفها أحد أشكال الأعمال الأدبية، وسيلة للتعبير عن مختلف الخبرات العاطفية الإنسانية. فمن خلال اختيار الألفاظ، والاستعارات، والتعبيرات الشعرية، يصور مؤلف الأغنية الحالة النفسية التي يمر بها الإنسان، مما يتيح للمستمع فهم تلك الخبرة والتفاعل معها وجدانيًا. وبذلك، لا تقتصر كلمات الأغاني على أداء وظيفة مرافقة للموسيقى، بل تُعد أيضًا تمثيلًا للخبرة العاطفية الإنسانية. (Li, ٢٠٢٢)

في الدراسات اللغوية، ولا سيما في تحليل كلمات الأغاني، لا تُعدُّ العاطفة عنصرًا حاضرًا بصورة مباشرة أو خام، بل تُفهم بوصفها بناءً لغويًا. إذ تعمل اللغة في النص الغنائي من خلال اختيار الألفاظ والصور الفنية والعلاقات الدلالية التي تُشكل تجربة عاطفية معينة. وغالبًا ما تتجلى العاطفة في النص عبر الدلالات الإيحائية والرمزية والارتباطات الثقافية التي تُمكن القارئ أو المستمع من الشعور بالمشاركة الوجدانية. وبذلك، لا يقتصر النص الغنائي على نقل

المعلومات فحسب، بل يسهم أيضًا في بناء أجواء شعرية يمكن أن تؤثر في التجربة الباطنية لدى المستمع. (Aini et al., ٢٠٢٥)

في مجال علم النفس الأدبي، يُنظر إلى كلمات الأغاني على أنها قادرة على تمثيل الصراعات الداخلية والصراعات الشخصية حول المعنى بشكل رمزي. تسمح اللغة الشعرية بنقل التجارب العاطفية المعقدة بشكل غير مباشر، مما يفتح مجالًا أوسع للتفسير. توفر الرموز والاستعارات والغموض في المعنى فرصًا للقراء أو المستمعين لربط النص بتجاربهم الحياتية الخاصة (purnama hidayat hasibun et al., ٢٠٢٣). وهنا يحدث عملية التماهي العاطفي، أي عندما تتوافق التجارب الواردة في النص مع التجارب الشخصية للمستمع.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز كلمات الأغاني بطابع فريد لأنها تجمع بين عناصر اللغة والموسيقى. تلعب الموسيقى دورًا في تعزيز الشدة العاطفية التي ينيها النص. يمكن للإيقاع والسرعة والديناميكية والتناغم أن تعمق الانطباعات الحزينة أو المؤثرة أو السعيدة التي تحتوي عليها كلمات الأغاني. إن الجمع بين الهياكل اللغوية والموسيقية يعني أن الأغاني لا تُفهم فقط من خلال العقل، بل تُحس أيضًا عاطفيًا من قبل المستمعين. وهذا يجعل الأغاني وسيلة فعالة للغاية للتعبير العاطفي في الثقافة الشعبية (Fajriani & Ginanjar, ٢٠٢٥).

من منظور دلالي، تفتح الاختلافات في المعنى داخل النص الباب أمام إمكانية تفسيرات متنوعة. يمكن أن يتطور المعنى الدلالي للكلمة إلى معنى غني بالمعاني من خلال السياق الذي تستخدم فيه. تسمح عملية توسيع المعنى وربط المعاني بتكوين فروق عاطفية معقدة. نظرًا لأن كل فرد له خلفية مختلفة من حيث الخبرة والوضع الاجتماعي والثقافة، فإن تجاربهم التفسيرية لكلمات الأغاني تختلف أيضًا (Fajriani & Ginanjar, ٢٠٢٥). يصبح النص مساحة للحوار بين المعنى الذي يريد المؤلف إيصاله وتجارب الحياة للقارئ أو المستمع.

وبالتالي، فإن العواطف في كلمات الأغاني هي ظاهرة متعددة الأبعاد. فهي استجابة داخلية، وبناء لغوي، وتجربة وجودية تفتح المجال للتفكير الذاتي. يتم بناء العواطف من خلال بنية اللغة، وتعززها العناصر الموسيقية، ويعيد المستمعون تفسيرها بناءً على تجاربهم الحياتية. لفهم العواطف في الأغنية فهماً حقيقياً، لا يكفي النظر إليها من منظور واحد فقط. نحتاج إلى دراسة كيفية تشكل العواطف في اللغة، وكيف يتم التعبير عنها في النص، وكيف يفسرها المستمع.

#### ب. تأويلات هانز جورج غادامر

يُعدّ هانز غيورغ غادامير أحد أبرز الشخصيات في تطور الهرمنيوطيقا الحديثة. وُلِدَ في ١١ فبراير عام ١٩٠٠ بمدينة ماربورغ في ألمانيا، ونشأ في بيئة أكاديمية؛ إذ كان والده يوهانز غادامير أستاذاً في الكيمياء الصيدلانية بجامعة ماربورغ. وقد أثّرت هذه البيئة العلمية في تكوينه الفكري منذ صغره. وعلى الرغم من أن والده كان يميل إلى العلوم الطبيعية والنزعة الوضعية، فإن غادامير اتجه إلى الفلسفة والعلوم الإنسانية والدراسات الفكرية. (Constantin & Sitorus, ٢٠٢٤)

بدأ اهتمام غادامير بالفلسفة أثناء دراسته في جامعة بريسلاو، ثم واصل دراسته في جامعة ماربورغ، حيث درس الفلسفة الكلاسيكية، والفيلولوجيا، وتاريخ الفكر الغربي. وكان للفيلسوف مارتن هايدغر تأثير كبير في تطور فكره؛ إذ ركّز هايدغر على أهمية التجربة الإنسانية في فهم العالم. ومن خلال إشرافه، بدأ غادامير في تطوير تصوره للهرمنيوطيقا بوصفها فلسفة للفهم الإنساني (Palmer, ١٩٦٩).

في بدايات مسيرته الأكاديمية، اهتم غادامير بالفلسفة اليونانية الكلاسيكية، ولا سيما أفكار أفلاطون وأرسطو. غير أن اهتمامه تطور لاحقاً نحو إشكالية فهم النصوص واللغة والتقاليد. وقد بلغت أفكاره ذروتها في مؤلفه

الشهير الحقيقة والمنهج (Wahrheit und Methode) الذي نُشر لأول مرة عام ١٩٦٠. وفي هذا العمل انتقد غادامير الاتجاهات العلمية التي تركز بصورة مفرطة على المنهج الموضوعي في فهم الواقع، مؤكداً أن العلوم الإنسانية لا يمكن اختزالها في إجراءات منهجية صرفة، لأن الفهم يرتبط دائماً بالتاريخ واللغة والتقاليد الإنسانية. (Weinsheimer & Marshall, ١٩٧٥)

وقد عُرف فكر غادامير لاحقاً باسم الهرمنيوطيقا الفلسفية، وهي مقارنة ترى أن الفهم جزء من التجربة الوجودية للإنسان. فالهرمنيوطيقا لم تعد مجرد تقنية لتفسير النصوص، بل أصبحت طريقة لفهم الإنسان للعالم ولنفسه من خلال اللغة والتجربة. ويرى غادامير أن عملية الفهم ذات طابع حوارى، ولا يمكن أن تكون موضوعية بصورة مطلقة، لأن كل فرد يحمل خلفية تاريخية وثقافية وتجارب سابقة تؤثر في نظره إلى النص أو الظاهرة.

وتتضمن نظرية غادامير الهرمنيوطيقية عدداً من المفاهيم الأساسية المترابطة التي تفسر عملية الفهم الإنساني، من أبرزها: الفهم المسبق، وتاريخية الفهم، والدائرة الهرمنيوطيقية، واللغة بوصفها وسيطاً للفهم، واندماج الآفاق. وتشكل هذه المفاهيم أساساً مهماً لفهم كيفية تشكل المعنى من خلال التفاعل بين النص والمفسر.

## ١. الفهم المسبق (Prejudice)

يُعد مفهوم الفهم المسبق أو التحيز المسبق من أهم مفاهيم هرمنيوطيقا غادامير. ففي الفكر التنويري كان التحيز يُنظر إليه بوصفه عائقاً أمام الموضوعية، ولذلك سعى مفكرو عصر التنوير إلى التخلص من جميع أشكال الأحكام المسبقة من أجل الوصول إلى تفسير عقلاني خالٍ من التأثيرات الذاتية.

إلا أن غادامير خالف هذا التصور، إذ رأى أن الفهم المسبق ليس سلبياً بالضرورة. فالإنسان يحمل دائماً تجاربه ومعتقداته وقيمه الثقافية ومعارفه قبل شروعه في الفهم، وهذه العناصر تمثل شرطاً أولياً لحدوث عملية الفهم نفسها. ومن دونها لا يمتلك الفرد إطاراً مرجعياً يفسر من خلاله النصوص (Weinsheimer & Marshall, ١٩٧٥).

فعلى سبيل المثال، عندما يستمع شخص إلى أغنية تتناول الفقد، فإنه يفسرها وفق تجاربه الخاصة. فالشخص الذي مرّ بتجربة فقد أو انفصال عاطفي يكون أكثر قدرة على إدراك العمق الشعوري في كلمات الأغنية مقارنة بمن لم يختبر تجربة مشابهة. وهذا يدل على أن التجربة العاطفية تؤدي دوراً أساسياً في عملية التأويل (Grondin, ٢٠١٧).

ومن ثم، يرى غادامير أن الفهم المسبق ليس عنصراً يجب التخلص منه، بل ينبغي الوعي به والتأمل فيه أثناء عملية التفسير، لأن هذا الوعي يفتح المجال أمام معانٍ جديدة تنشأ من الحوار مع النص.

## ٢. تاريخية الفهم

يُعد مفهوم تاريخية الفهم من المفاهيم الأساسية في هرمنيوطيقا غادامير. إذ يرى أن الإنسان لا يستطيع فهم أي شيء بمعزل عن السياق التاريخي والتقاليد التي تشكل حياته. فكل فرد يعيش ضمن ظرف تاريخي معين يؤثر في تفكيره وقيمه الثقافية وطريقته في تفسير العالم.

وبناءً على ذلك، فإن الفهم ذو طابع تاريخي لأنه يتأثر بالتجارب الماضية والتقاليد الثقافية والظروف الاجتماعية المحيطة بالإنسان. ولهذا فإن معنى النص لا يكون ثابتاً أو مطلقاً، بل يتغير تبعاً لاختلاف الأزمنة وتجارب القراء (Palmer, ١٩٦٩).

فعلى سبيل المثال، قد تُفهم الأغنية التي أُنتجت في زمن معين بطريقة مختلفة لدى جيل آخر يعيش في سياق ثقافي مختلف. وفي العصر الرقمي الحالي، اكتسبت كثير من الأغاني معاني جديدة من خلال استخدامها في منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام. فالأغنية التي كانت تُفهم بوصفها أغنية حب قد تتحول إلى رمز لتجربة عاطفية خاصة لدى الشباب في الفضاء الرقمي، مما يدل على أن فهم الأعمال الفنية يتأثر دائماً بالسياق التاريخي والثقافي.

### ٣. الدائرة الهرمنيوطيقية (Hermeneutic Circle)

تُعد الدائرة الهرمنيوطيقية من المفاهيم المركزية في النظرية الهرمنيوطيقية، وهي تفسر أن فهم النص يتحقق من خلال العلاقة المتبادلة بين الجزء والكل. فلا يمكن فهم المعنى الكلي للنص دون فهم أجزائه، وفي الوقت نفسه يتأثر فهم الأجزاء بفهم النص ككل.

وتتم هذه العملية بصورة مستمرة ضمن دائرة تفسيرية؛ إذ ينتقل المفسر من فهم أولي للنص الكامل إلى تحليل أجزائه، ثم يعود إلى فهم أشمل وأكثر عمقاً للنص. ومن خلال هذا التفاعل يتطور الفهم تدريجياً عبر الحوار بين النص والمفسر. (Palmer, ١٩٦٩)

وفي تحليل كلمات الأغاني، قد يبدأ المفسر بفهم الموضوع العام مثل الحب أو الفقد، ثم ينتقل إلى تحليل المفردات والرموز والاستعارات، مما يساهم في تعميق فهم المعنى الكلي للأغنية.

### ٤. اللغة بوصفها وسيطاً للفهم

يرى غادامير أن اللغة هي الوسيط الأساسي في عملية الفهم الإنساني. فالإنسان يدرك العالم من خلال اللغة، وهي لا تؤدي وظيفة التواصل فقط، بل

تسهم أيضًا في تشكيل طريقة التفكير وتأويل الواقع (Weinsheimer & Marshall, ١٩٧٥).

وفي السياق الأدبي والموسيقي، تؤدي اللغة دورًا مهمًا في بناء التجربة العاطفية؛ إذ إن اختيار الكلمات والاستعارات والرموز والأساليب التعبيرية في الأغنية يمكن أن يثير معاني متعددة تساعد المستمع على الإحساس بتجارب عاطفية معينة. لذلك فإن تحليل اللغة في النصوص الغنائية يُعد جزءًا أساسيًا من فهم دلالاتها.

#### ٥. اندماج الآفاق (Fusion of Horizons)

يُعد مفهوم اندماج الآفاق من أشهر مفاهيم هرمنيوطيقا غادامير. ويشير الأفق هنا إلى حدود الفهم التي يمتلكها الإنسان استنادًا إلى خبراته الحياتية وثقافته وتاريخه.

ويرى غادامير أن الفهم يتحقق عندما يلتقي أفق المفسّر بأفق المعنى الموجود في النص، وينتج عن هذا اللقاء معنى جديد لا يصدر من النص وحده ولا من المفسّر وحده، بل من الحوار القائم بينهما (Weinsheimer & Marshall, ١٩٧٥).

وفي مجال الموسيقى، يوضح هذا المفهوم أن معنى الأغنية لا ينتج فقط عن نية مؤلفها، بل يتشكل أيضًا من خلال التجربة العاطفية للمستمع. فالأغنية التي تتناول الحب قد تُفهم بوصفها أملًا أو حنينًا أو ندمًا تبعًا لتجربة كل مستمع، ومن هذا التفاعل ينشأ فهم جديد للأغنية.

#### ج. الهرمنيوطيقا في الدراسات الموسيقية

تنظر المقاربة الهرمنيوطيقية في الدراسات الموسيقية إلى الموسيقى بوصفها نصًا ثقافيًا مفتوحًا للتأويل. ووفق هذا المنظور، لا تُفهم الموسيقى باعتبارها مجرد تنظيم للأصوات والعناصر الموسيقية كالإيقاع واللحن والتناغم، بل بوصفها شكلًا من أشكال التعبير الرمزي

الذي يحمل معاني اجتماعية وثقافية وعاطفية. فالموسيقى قادرة على تمثيل التجربة الإنسانية المعقدة، لأنها تتيح للفرد التعبير عن مشاعره وقيمه ورؤيته للحياة بطرائق قد يصعب التعبير عنها باللغة اليومية. لذلك تُفهم الموسيقى في الدراسات الإنسانية بوصفها لغة رمزية قابلة للتحليل والتأويل مثلها مثل النصوص الأدبية (Akbar Bagaskara, Kun Setyaning Astuti, ٢٠٢٥).

وفي المقاربة الهرمنيوطيقية، لا يكون معنى الموسيقى كامناً في العمل الفني وحده، بل يتشكل من خلال التفاعل التأويلي بين العمل والمتلقي. فعندما يستمع الفرد إلى أغنية، فإنه لا يتلقى الأصوات بصورة سلبية، بل يفسرها انطلاقاً من خبراته الحياتية وخلفيته الثقافية وحالته النفسية. ولهذا يمكن أن يحمل العمل الموسيقي الواحد معاني مختلفة لدى أشخاص مختلفين، لأن الفهم يرتبط دائماً بسياق التجربة الذاتية للمفسّر.

كما تسهم الهرمنيوطيقا في فهم كيفية تمثيل النصوص الغنائية للتجارب العاطفية الإنسانية؛ إذ تستخدم كلمات الأغاني اللغة الشعرية والرموز والاستعارات للتعبير عن مشاعر الحب والفقد والحزن وخيبة الأمل. وتتيح هذه اللغة فضاءً واسعاً للتأويل، مما يجعل الهرمنيوطيقا منهجاً مهماً للكشف عن المعاني الكامنة خلف الرموز اللغوية في الأغاني (Putra et al., ٢٠٢٣).

وتشير دراسات علم نفس الموسيقى كذلك إلى أن تجربة الاستماع ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعواطف الإنسانية، حيث يمكن للموسيقى أن تثير الحزن أو السعادة أو الحنين أو الطمأنينة. وغالباً ما ترتبط هذه الاستجابات بالذاكرة الذاتية، إذ تستطيع الموسيقى استحضار تجارب شخصية سابقة لدى المستمع (Ny & Wing, ٢٠٢٤).

ومن خلال المقاربة الهرمنيوطيقية، لا يقتصر تحليل الموسيقى على بنيتها الفنية، بل يشمل أيضاً أبعادها الرمزية والعاطفية. فهذه المقاربة تساعد الباحث على فهم كيفية تمثيل التجارب الإنسانية في العمل الموسيقي، وكيفية تفسير المستمع لهذه التجارب من خلال عملية التأويل.

كما تُعد هذه المقاربة ملائمة لدراسة الموسيقى الشعبية المعاصرة في ظل الثقافة الرقمية، حيث لم تعد الموسيقى تجربة فردية فقط، بل أصبحت جزءاً من التفاعل الاجتماعي عبر المنصات الرقمية وخدمات البث الموسيقي. وكثيراً ما تكتسب الأغاني معاني جديدة من خلال التأويل الجماعي الذي يصنعه المستمعون في الفضاء الرقمي، مما يدل على أن معنى الموسيقى ليس ثابتاً، بل يتطور بتغير السياقات الاجتماعية والثقافية.

وفي سياق هذه الدراسة، تُستخدم المقاربة الهرمنيوطيقية لفهم كيفية تمثيل التجربة العاطفية الإنسانية في كلمات أغاني ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد بتشان. وتصور أغاني الألبوم ديناميات عاطفية معقدة تشمل الحيرة، والأمل، والقلق، والانكسار العاطفي. ومن خلال الهرمنيوطيقا يمكن فهم هذه المعاني بوصفها نتيجة للحوار بين النص الغنائي، والتجربة العاطفية للمستمع، والسياق الثقافي الذي أنتجت فيه الأغاني وتلقته الجماعة الاجتماعية.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### أ. نوعية منهج البحث

نوع منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث النوعي التفسيري باستخدام النهج التفسيري لهانز جورج غادامر. البحث النوعي هو طريقة بحث تهدف إلى فهم معنى ظاهرة ما بعمق وفي سياقها، بدلاً من قياس الظاهرة إحصائياً أو عددياً (Adlini et al., ٢٠٢٢). تم اختيار هذا النهج لأن موضوع الدراسة كان كلمات الأغاني التي تحتوي على تجارب عاطفية بشرية، مما يتطلب عملية تفسير معمق للمعنى.

في هذه الدراسة، لا يكتفي الباحث بوصف كلمات الأغاني فحسب، بل يفسر أيضاً المعنى العاطفي الكامن فيها استناداً إلى منظور غادامر التفسيري. ترى التفسيرية أن الفهم البشري يتأثر بتجارب حياة المترجم وتاريخه ولغته. لذلك، تحاول هذه الدراسة فهم كيفية تمثيل التجارب العاطفية البشرية في ألبوم أحمد بيشان " بعد غيابه " من خلال حوار بين كلمات الأغاني وتجارب المفسر. وبالتالي، فإن هذه الدراسة هي دراسة وصفية نوعية لأنها تهدف إلى وصف وتفسير معنى التجارب العاطفية في كلمات الأغاني بشكل منهجي وعميق.

#### ب. مصادر البيانات

تتكون مصادر البيانات في هذه الدراسة من بيانات أولية وثانوية. البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من موضوع البحث، بينما البيانات الثانوية هي البيانات الداعمة التي تم الحصول عليها من مختلف المراجع العلمية (Wulandari & Fadilla, ٢٠٢٣).

البيانات الأولية في هذه الدراسة هي كلمات الأغاني في ألبوم بعد غيابو لأحمد باتشان. تم اختيار هذه الكلمات لأنها تحتوي على موضوعات تتعلق بالتجارب العاطفية للإنسان مثل الحب والفقدان والقلق والأمل والحسرة. تم جمع البيانات في شكل اقتباسات من كلمات الأغاني التي تمثل المشاعر الإنسانية.

في الوقت نفسه، تتكون البيانات الثانوية في هذه الدراسة من كتب ومجلات عديدة عن تفسيريات هانز جورج غادامر، ومجلات تشرح مختلف المشاعر الإنسانية والموسيقى، بالإضافة إلى مقالات علمية أو مراجع أخرى تدعم كتابة هذه الدراسة.

### ج. تقنيات جمع البيانات

يعد جمع البيانات مرحلة مهمة في البحث لأنه يحدد جودة نتائج البحث (Rahardjo, 2011). كانت تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي دراسة الأدبيات وتقنيات القراءة وتدوين الملاحظات على كلمات الأغاني.

فيما يلي خطوات جمع البيانات في هذه الدراسة:

١. استمعت الباحثة إلى جميع كلمات الأغاني في ألبوم بعد غيابو لأحمد باتشان وقرأها.
٢. قامت الباحثة بترجمة كلمات الأغاني من العربية إلى الإندونيسية إذا لزم الأمر.
٣. فهمت الباحثة محتوى كلمات الأغاني ككل.
٤. قرأت الباحثة نظرية هانز جورج غادامر التفسيرية ونظريات العاطفة في الموسيقى.
٥. قامى الباحثة بتمييز الكلمات التي تعبر عن التجارب العاطفية البشرية مثل الحب والفقدان والقلق والأمل.
٦. لاحظت الباحثة كلمات الأغاني ذات الصلة لمزيد من التحليل.

تم اختيار هذه التقنية لأنها مناسبة للبحث النوعي الذي يركز على الفهم العميق للنص.

#### د. تقنية تحليل البيانات

أستخدمت الباحثة تحليل البيانات في هذه الدراسة نهج غادامر التفسيري مع مراحل تفسيرية. يتم إجراء التحليل لفهم معنى التجارب العاطفية البشرية في كلمات الأغاني بشكل منهجي.

خطوات تحليل البيانات في هذه الدراسة هي كما يلي:

##### ١. فهم كلمات الأغنية

قرأت الباحثة كلمات الأغنية ويفهمها جيداً لفهم السياق العام للأغنية.

##### ٢. تحديد التعبيرات العاطفية

حددت الباحثة التعبيرات العاطفية البشرية مثل الحب والقلق والخسارة والأمل والحسرة في كلمات الأغاني.

##### ٣. تحليل الدائرة التفسيرية

حللت الباحثة العلاقة بين أجزاء كلمات الأغاني والمعنى العام للأغاني من خلال عملية الدائرة التفسيرية، التي تتضمن فهم أجزاء النص من خلال الكل وفهم الكل من خلال الأجزاء.

##### ٤. تحليل الدائرة التفسيرية

حللت الباحثة العلاقة بين أجزاء كلمات الأغاني والمعنى العام للأغاني من خلال عملية الدائرة التفسيرية، التي تتضمن فهم أجزاء النص من خلال الكل وفهم الكل من خلال الأجزاء.

## ٥. الخلاصة

لخصت الباحثة نتائج التفسير لإيجاد معنى التجارب العاطفية في ألبوم "بعد غياب" ككل.

من خلال هذه المراحل، من المتوقع أن توفر هذه الدراسة فهمًا عميقًا  
لكيفية تمثيل التجارب العاطفية البشرية في الموسيقى العربية الشعبية المعاصرة.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

يعرض هذا الفصل نتائج تحليل كلمات الأغاني في ألبوم بعد غيابه لأحمد بتشان، مع التركيز على تمثيل التجارب العاطفية الإنسانية وتأويل دلالاتها. ويوجّه التحليل نحو بيان كيفية تجسيد مشاعر فقدان والحزن والحيرة في العلاقات العاطفية داخل كلمات الأغاني، وكيفية فهم هذه الدلالات من خلال التجربة الإنسانية.

وتتمثل بيانات هذا التحليل في نصوص كلمات الأغاني من ألبوم أحمد بتشان المرتبطة بالمشاعر المتضمنة فيها، إلى جانب تأويلها استنادًا إلى نظرية هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير. وقد أُجريت عملية التحليل عبر عدة مراحل، وهي: جمع البيانات، وتحديدّها، ثم تحليلها بصورة منهجية. ففي المرحلة الأولى، قامت الباحثة بجمع البيانات المتمثلة في ثلاث أغاني جرى تحديدّها مسبقًا بما يتوافق مع موضوع الدراسة. ثم جرى تحديد البيانات المتعلقة بالتعبيرات العاطفية الظاهرة في كلمات الأغاني. وبعد ذلك، نُظّم التحليل بصورة منهجية من خلال عرض كل أغنية على حدة، ثم تفسير نتائج التحليل باستخدام مفاهيم هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير.

ومن خلال هذه المراحل، تسعى الباحثة إلى الكشف عن كيفية تصوير المشاعر الإنسانية في ألبوم أحمد بتشان، وكيفية تأويل دلالات هذه المشاعر في كلمات الأغاني استنادًا إلى نظرية هرمنيوطيقا هانز جورج غادامير. وسيُعرض ذلك بصورة أكثر تفصيلًا في المباحث التالية.

## أ. نتائج البحث

### ١. تمثيل الخبرة العاطفية في كلمات الأغاني

تُظهر كلمات الأغاني في ألبوم بعد غيابه لأحمد بشار تجارب عاطفية متعددة ترتبط بديناميكيات العلاقات الإنسانية. وتبرز في هذه الكلمات تعبيرات عن مشاعر فقدان والحنين والحيرة، إلى جانب التغيرات في القرب العاطفي التي يمر بها الفرد داخل العلاقة.

وتصوّر بعض الكلمات حالة ما بعد الانفصال، حيث يشعر الفرد بالوحدة والمعاناة الناتجتين عن فقدان الشخص الذي يحبه. وفي مواضع أخرى، تظهر تعبيرات تدل على الحيرة في فهم تغيير سلوك الشريك، مما يثير التساؤلات والشعور بعدم اليقين. كما تتضمن الكلمات أيضاً تصويراً لعلاقة ما تزال قائمة، لكنها مشوبة بمسافة عاطفية تجعل القرب بين الطرفين غير محسوس كما كان في السابق.

تظهر هذه التصويرات العاطفية من خلال اختيار الألفاظ والتعبيرات البسيطة، إلا أنها قادرة على نقل التجارب الباطنية بصورة قوية. ولا تظهر كل عاطفة بصورة منفصلة، بل تتجلى في سياق تجارب العلاقات الإنسانية المتغيرة باستمرار. وانطلاقاً من ذلك، يُوجّه التحليل في هذا المبحث إلى ثلاث أغاني، وهي بعد غيابه، وبينني وبينك، ولازم أفهم، وذلك للكشف بصورة أكثر تفصيلاً عن كيفية تمثيل هذه التجارب العاطفية في كلمات الأغاني.

#### أ) بعد غيابه

تُظهر أغنية بعد غيابه تجربة عاطفية تنشأ بعد الانفصال، ولا سيما مشاعر فقدان المصحوبة بالحنين العميق. وتتجلى هذه العواطف من خلال تعبيرات تصوّر

الحالة الباطنية للفرد عند مواجهة غياب الشخص الذي يحبه. ولا تظهر التجربة العاطفية في هذه الكلمات بصورة منفصلة، بل تُشكّل مسارًا باطنيًا يتحرك من إدراك فقدان نحو الشعور بالاغتراب. كما ترتبط كل عاطفة بالأخرى وتتطور بصورة تدريجية. واستنادًا إلى نتائج تحليل الكلمات، وُجدت عدة أشكال من التجارب العاطفية في هذه الأغنية، وذلك على النحو الآتي:

#### - فقدان

تظهر دلالة فقدان في المقطع الغنائي التالي:

حبيبي بعد غيابه  
عرف قلبي عذابه

يشير هذا المقطع إلى أن الشخصية الغنائية تعيش معاناةً نفسيةً بعد رحيل من تحب، حيث يُصوّر فقدان بوصفه مصدرًا للألم الذي يؤثر في الحالة الباطنية للشخصية الغنائية.

كما يظهر شعور فقدان أيضًا في المقطع التالي:

كل يوم ينفوت  
ألف مرة بموت

يعبّر هذا النص عن استمرار الألم الناتج عن الفراق بصورة متكررة، حيث تُصوّر عبارة ألف مرة بموت شدة المعاناة العاطفية التي يعيشها المتكلم، حتى تبدو وكأنها حالة موت متكرر.

بالإضافة إلى ذلك، يتجلى فقدان في المقطع التالي:

دي الوحدة مش سهلة

ويُظهر هذا المقطع أن الشخصية الغنائية تعاني من الوحدة بعد حدوث  
الفراق، حيث لا يقتصر فقدان على الحزن فقط، بل يؤدي أيضًا إلى فراغ  
عاطفي في حياة الشخصية.

- الحنين

يمكن ملاحظة شعور الحنين في المقطع التالي:

والحنين أصعب رحلة

يشير هذا المقطع إلى أن الحنين يُصوّر بوصفه شعورًا ثقیلاً وصعباً، حيث  
لا تزال الشخصية الغنائية مرتبطة عاطفياً بالشخص الغائب، مما يجعل الحنين  
حاضراً باستمرار في تجربتها الشعورية.  
كما يظهر الحنين في المقطع التالي:

يا ريتہ لسه معايا

يا ريتہ مني ما راح

عكس هذا النص رغبة الشخصية الغنائية في بقاء الحبيب قريباً منها، مما  
يدل على عدم القدرة على تقبّل الفراق بشكل كامل.  
ويظهر أيضاً التعلّق بالماضي في المقطع التالي:  
أنا ما نسيتہوش كل ده

حيث يشير إلى أن الذكريات ما تزال حاضرة بقوة في وعي الشخصية  
الغنائية رغم مرور الوقت.

- الصراع الداخلي

يتجلى الصراع الداخلي في المقطع التالي:

بكذب لو أقول غير كده

يشير هذا النص إلى وجود تناقض بين الواقع والمشاعر، إذ تدرك  
الشخصية الغنائية أنها لم تنس الحبيب رغم محاولتها إظهار العكس.

كما يظهر الصراع الداخلي في المقطع التالي:  
ما نبحثش أبطل أفكره  
وأفكر فيه

ويعكس هذا المقطع استمرار التفكير في الماضي وعدم القدرة على  
التخلص من الذكريات العاطفية.

- الحضور الوهمي

يتضح الحضور الوهمي في المقطع التالي:  
أنا صوته ساعات بسمعه  
آه وبتلفت عشان أشوفه  
ولا بلاقيه

يشير هذا النص إلى أن الشخصية الغنائية تشعر بوجود الحبيب رغم غيابه  
الفعلي، حيث تتجسد الذكريات بشكل يؤثر على إدراكها الحسي.

- الاغتراب العاطفي

يتجلى الاغتراب العاطفي في المقطع التالي:  
كان ليه يا فراق حينا؟  
إشمعنى إحنا اللي اخترتنا؟

حيث تعكس هذه الأسئلة حالة من الحيرة وعدم فهم أسباب الفراق.

كما يظهر في المقطع التالي:  
مش كنت تسيينا كملنا  
هتخسر إيه؟

وهو يعكس رفض الواقع ورغبة ضمنية في استمرار العلاقة.

ويظهر الاغتراب بشكل أوضح في:

وبنيت سور عالي بينا

وتوهنا من بعديه

حيث يرمز السور إلى المسافة العاطفية التي أدت إلى انفصال وجداني بين الطرفين، مما يخلق شعورًا بالضياع والاغتراب الداخلي. وسيتم عرض النتائج النهائية في الجدول الآتي الذي يوضح أشكال الإحساس العاطفي ودلالاتها في أغنية «بعد غيابه» لأحمد بتشان.

الجدول ١ شكل الخبرة العاطفية في غناء بعد غيابه

| الرقم | الاقتباس من كلمات الأغنية | شكل العاطفة    | دلالة العاطفة                |
|-------|---------------------------|----------------|------------------------------|
| ١     | عرف قلبي عذابه            | الفقدان        | الانفصال يسبب معاناة داخلية  |
| ٢     | كل يوم ييفوت ألف مرة بموت | حزن عميق       | الجرح العاطفي يتكرر باستمرار |
| ٣     | دي الوحدة مش سهلة         | الوحدة         | الفقدان يُنتج فراغًا عاطفيًا |
| ٤     | والحين أصعب رحلة          | الشوق          | الشوق شعور ثقيل ومؤلم        |
| ٥     | يا ريته لسه معايا         | الأمل العاطفي  | الرغبة في العودة إلى الحبيب  |
| ٦     | أنا ما نسيت هوش           | التعلق بالماضي | عدم القدرة على النسيان       |
| ٧     | بكذب لو أقول غير كده      | الصراع الداخلي | تعارض بين الواقع والمشاعر    |
| ٨     | ما نجحتش أبطل أفكره       | التعلق العاطفي | استمرار استحضار الذكريات     |

|    |                      |                  |                               |
|----|----------------------|------------------|-------------------------------|
| ٩  | أنا صوته ساعات بسمعه | الحضور الوهمي    | الذاكرة تُنتج إحساسًا بالوجود |
| ١٠ | كان ليه يا فراق حبنا | أزمة المعنى      | التساؤل حول سبب الفراق        |
| ١١ | مش كنت تسيينا كملنا  | رفض الواقع       | عدم تقبّل الانفصال            |
| ١٢ | بنيت سور عالي بينا   | الاغتراب العاطفي | الانفصال يُنتج مسافة وجدانية  |

بناءً على نتائج التحليل، يُمثّل أغنية «بعد غيابه» مجموعةً من الخبرات العاطفية الإنسانية التي تُنتج بعد حدوث الانفصال في علاقة عاطفية. وتشمل الانفعالات الظاهرة: فقدان، والشوق، والصراع الداخلي، والحضور الزائف، وأزمة المعنى، وصولاً إلى الاغتراب العاطفي. ومن خلال نصوصها الغنائية، تُبيّن هذه الأغنية أن الانفصال لا يُنتج الحزن فقط، بل يؤثر أيضًا في الحالة النفسية الداخلية للفرد وفي طريقة إدراكه لذاته وماضيه.

(ب) لازم أفهم

تعكس أغنية لازم أفهم التجربة العاطفية للإنسان بعد إدراك الخطأ وفقدان شخص كان له دور مهم في حياته. ومن خلال كلماتها، تُظهر الأغنية العملية الداخلية عندما يبدأ الفرد في فهم معنى حضور شخص ما بعد أن تتعرض العلاقة للتصدع. ويؤدي هذا الوعي المتأخر إلى ظهور مجموعة من المشاعر العميقة مثل الحزن، والشعور بالذنب، والرغبة في إصلاح الوضع الذي تغيّر.

وبخلاف أغنية بعد غيابه التي تركز على مشاعر الفقد والحزن بعد الانفصال، تركز هذه الأغنية على عملية فهم أسباب انهيار العلاقة نفسها. فالشخصية الغنائية لا تقتصر

على الشعور بالمعاناة العاطفية، بل تحاول أيضًا إدراك الأخطاء وآثار السلوكيات التي صدرت في الماضي. واستنادًا إلى نتائج التحليل، تمثل هذه الأغنية عدة أشكال من التجارب العاطفية للإنسان على النحو الآتي:

#### - الوعي المتأخر

يظهر شكل الوعي المتأخر في المقطع التالي:

كان لازم أفهم من عيونك وقتها  
ان اللي بينا من زمان راح وانتهى

يشير هذا المقطع إلى أن الشخصية الغنائية لم تدرك انخيار العلاقة إلا بعد انتهائها. فقد كانت علامات التغير ظاهرة منذ وقت طويل من خلال سلوك الشريك وتعبيراته، إلا أن الشخصية لم تفهمها في حينها. ويعكس هذا الوعي الذي يظهر بعد الفقد حالة من الندم الناتج عن التأخر في إدراك الحقيقة، حيث يتضح أن العلاقة كانت قد بدأت بالتغير قبل حدوث الانفصال الفعلي.

#### - الشعور بالذنب والندم

يظهر الشعور بالذنب في المقطع:

ما أنكرش اني غلطت ياما فيك انا

يدل هذا المقطع على اعتراف صريح من الشخصية الغنائية بالأخطاء التي ارتكبتها تجاه الشريك، وهو ما يعكس وجود مراجعة ذاتية ووعيًا أخلاقيًا بالسلوك السابق.

كما يظهر الندم في المقطع:

بندم على اللي غلطت فيه

ويعكس هذا المقطع شعورًا عميقًا بالندم على الأخطاء التي أدت إلى انهيار العلاقة، حيث ينشأ الندم نتيجة إدراك أن الوضع الحالي لا يمكن إصلاحه.

#### - الإهمال العاطفي

يتمثل الإهمال العاطفي في المقطع:

وندهت ياما عليا وماردتش انا

يشير هذا المقطع إلى أن الشريك حاول الحفاظ على العلاقة، إلا أن الشخصية الغنائية لم تستجب. ويعكس هذا السلوك ضعف الاهتمام العاطفي بالعلاقة القائمة. ثم تدرك الشخصية لاحقًا أن هذا الإهمال كان أحد أسباب تدهور العلاقة، مما يدل على أن انهيار العلاقات قد يحدث ليس بسبب غياب الحب فقط، بل بسبب ضعف الاستجابة والاهتمام العاطفي.

#### - الفقد والعجز

يظهر الفقد في المقطع:

مبقتش ليا خلاص

يدل هذا المقطع على إدراك الشخصية الغنائية أن من تحبه لم يعد جزءًا من حياتها. ويولد هذا الإدراك شعورًا بالعجز نتيجة استحالة إعادة الوضع إلى ما كان عليه. ولا يقتصر الفقد هنا على الانفصال الجسدي، بل يشمل أيضًا فقدان القرب العاطفي الذي كان قائمًا في العلاقة.

#### - المعاناة العاطفية المتكررة

تظهر المعاناة العاطفية في المقطع:

نفس العذاب انا كل ليله بعيش عليه

يشير هذا المقطع إلى استمرار الألم الناتج عن الفقد بشكل متكرر. وتُصوّر المعاناة هنا كجرح داخلي مستمر يصعب التخلص منه، مما يدل على أن الانفصال لا يبقى حدثاً من الماضي، بل يؤثر في الحالة العاطفية اليومية للشخصية.

#### - العيش في الذكريات

تتجلى العلاقة بالذكريات في المقطع:

اني اعيش على ذكرياتي

يدل هذا المقطع على أن الشخصية الغنائية لا تزال تعتمد على ذكريات الماضي المشتركة مع الشريك. وتصبح الذكريات العنصر الوحيد المتبقي بعد انتهاء العلاقة. كما يشير ذلك إلى عدم القدرة الكاملة على التخلي عن الماضي، مما يؤدي إلى استمرار العيش في إطار الذكريات والتجارب السابقة.

ويعرض الجدول التالي نتائج تحليل أشكال المشاعر ومعانيها الواردة في أغنية لازم أفهم للفنان أحمد باتشان.

الجدول ٢ شكل الخبرة العاطفية في غناء لازم أفهم

| الرقم | الاقتباس من كلمات الأغنية      | شكل العاطفة     | دلالة العاطفة                          |
|-------|--------------------------------|-----------------|----------------------------------------|
| ١     | كان لازم أفهم من عيونك وقتها   | الوعي المتأخر   | الشخصية تدرك الموقف بعد انتهاء العلاقة |
| ٢     | ما أنكرش إني غلطت ياما فيك أنا | الشعور بالذنب   | إدراك الأخطاء الشخصية                  |
| ٣     | وندهت ياما عليا وماردتش أنا    | الإهمال العاطفي | قلة الاهتمام داخل العلاقة              |

|   |                                     |                   |                             |
|---|-------------------------------------|-------------------|-----------------------------|
| ٤ | بندم على اللي غلطت فيه              | الندم             | إدراك أخطاء لا يمكن إصلاحها |
| ٥ | مبقتش ليا خلاص                      | الفقدان           | إدراك انتهاء العلاقة        |
| ٦ | نفس العذاب أنا كل ليلة<br>بعيش عليه | معاناة عاطفية     | استمرار الألم الداخلي       |
| ٧ | إني أعيش على ذكرياتي                | العيش في الذكريات | التعلق بالماضي              |

بناءً على نتائج التحليل، تُمثّل أغنية لازم أفهم التجربة العاطفية للإنسان من خلال الوعي المتأخر، والشعور بالذنب، والندم، والفقدان، والمعاناة العاطفية، والتعلق بذكريات الماضي. وتُظهر هذه الأغنية أن تصدّع العلاقة يدفع الفرد إلى القيام بمراجعة ذاتية وتأمل داخلي تجاه الأخطاء والسلوكيات التي صدرت في الماضي.

ت) بيني وبينك

تُجسّد أغنية بيني وبينك العلاقة العاطفية بين فردين تجمعهما علاقة قرب وجداني قوي وتفاهم متبادل عميق. وبخلاف أغنية لازم أفهم التي تركز على الندم والوعي بعد حدوث انهيار العلاقة، تبرز هذه الأغنية الانسجام العاطفي، والشعور بالانتماء المتبادل، والترابط العميق داخل العلاقة. ومن خلال كلماتها تُصوّر العلاقة بوصفها مصدرًا للراحة والسعادة والشعور بالفهم دون الحاجة إلى التعبير اللفظي المستمر.

كما تشير الأغنية إلى أن العلاقة القوية لا تُبنى فقط على التواصل اللفظي، بل أيضًا على التوافق الشعوري والفهم العاطفي الذي يتكوّن بشكل طبيعي. وتُمثّل هذه الأغنية عدة أشكال من التجربة العاطفية الإنسانية على النحو الآتي:

- القرب العاطفي

يتجلى هذا الشعور في المقطع:

كلمة تقولها وأنا بكملها

يدل هذا المقطع على وجود قرب عاطفي شديد بين الطرفين، حيث يُظهر كل طرف قدرة على فهم الآخر حتى قبل إتمام كلامه. ويعكس ذلك مستوى من التفاهم العميق دون الحاجة إلى شرح مطوّل.

- التعاطف

يظهر التعاطف في المقطع:

نفس اللحظة اللي أزعل فيها إنت بتزعلها

يعكس هذا المقطع درجة عالية من التعاطف، حيث يتشارك الطرفان المشاعر نفسها في الوقت ذاته. ويشير ذلك إلى ترابط وجداني قوي يجعل مشاعر أحدهما تؤثر مباشرة في الآخر.

- الإعجاب بالعلاقة

يتجلى الإعجاب في المقطع:

بيني وبينك حاجة ما حدش لسه عرفها

يشير هذا المقطع إلى شعور الشخصين بأن علاقتهما تتميز بخصوصية وعمق غير موجود في العلاقات الأخرى، مما يولّد إحساسًا بالإعجاب بطبيعة العلاقة نفسها.

- الشوق والحب

يظهر الشوق في المقطع:

ما بين الحبايب شوق

يعبر هذا المقطع عن أن الشوق يعد جزءاً أساسياً من العلاقة العاطفية. ويُفهم منه أن الحب لا يقتصر على السعادة فقط، بل يتضمن أيضاً الرغبة المستمرة في القرب من الطرف الآخر.

#### - السعادة

تتجلى السعادة في المقطع:

الحب اللي خدنا لفوق

تصوّر هذه العبارة الحب بوصفه مصدراً للسعادة والطمأنينة، حيث يشعر الطرفان بأن علاقتهما تُضفي معنى وجمالاً على حياتهما، وأن الحب يمنح تأثيراً إيجابياً يرتقي بهما نفسياً وعاطفياً.

#### - الثقة في الحب

تظهر الثقة في المقطع:

من غير يا حبيبي ما تقول أنا فاهم كلامك

يدل هذا المقطع على وجود ثقة متبادلة قوية بين الطرفين، حيث يفهم كل منهما مشاعر الآخر دون الحاجة إلى شرح طويل، مما يعكس عمق العلاقة العاطفية.

#### - الانسجام

يتجلى الانسجام في المقطع:

كنا إثنين وخلص دلوقتي الحب تالتنا

يُظهر هذا المقطع أن الحب أصبح عنصراً موحّداً بين الفردين، وكأنه طرف ثالث يجمعهما. ويعكس ذلك حالة من الانسجام والتكامل داخل العلاقة العاطفية.

الجدول ٣ شكل الخبرة العاطفية في غناء بيني وبينك

| الرقم | الاقتباس الغنائي                          | شكل العاطفة   | معنى العاطفة                                     |
|-------|-------------------------------------------|---------------|--------------------------------------------------|
| ١     | كلمة تقولها وأنا بكملها                   | القرب العاطفي | التفاهم المتبادل دون الحاجة إلى الكثير من الكلام |
| ٢     | نفس اللحظة اللي أزعل فيها<br>إنت بتزعليها | التعاطف       | مشاركة الحزن مع الشريك                           |
| ٣     | بينك وبينك حاجة ما حدش<br>لسه عرفها       | الإعجاب       | اعتبار العلاقة مميزة واستثنائية                  |
| ٤     | ما بين الحبايب شوق                        | الشوق         | الرغبة في القرب الدائم                           |
| ٥     | الحب اللي خدنا لفوق                       | السعادة       | الحب الذي يجلب الفرح والسعادة                    |
| ٦     | أنا فاهم كلامك                            | الثقة واليقين | فهم الشريك دون الحاجة إلى شرح                    |
| ٧     | كنا إثنين وخلاص دلوقتي<br>الحب تالتنا     | الانسجام      | الحب الذي يوحد شخصين في كيان واحد                |

تُظهر كلمات هذه الأغنية تجربة عاطفية مفعمة بالحب، والقرب الوجداني، والانسجام في العلاقة. وتُبرز الشخصية الغنائية علاقة شديدة الترابط قادرة على الفهم المتبادل، والشعور بالحزن معًا، والتمتع بالسعادة ضمن إطار الحب المشترك. ومن خلال هذه الكلمات يُصوّر الحب بوصفه قوة توحد بين فردين، وتمنح الشعور بالراحة، وتنتج علاقة عاطفية عميقة ذات بُعد وجداني متكامل.

## ٢. التأويل وفق هرمنيوطيقا غادامير

بعد تحديد مختلف أشكال التجربة العاطفية الواردة في كلمات الأغاني ضمن ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد باتشان، تأتي المرحلة التالية المتمثلة في تأويل معنى هذه التجارب العاطفية من منظور هرمنيوطيقا هانز-غيورغ غادامير. ووفقاً لغادامير، فإن فهم النص لا يتحقق من خلال المعنى الحرفي للغة فقط، بل عبر حوار بين النص وتجربة المؤول وسياق الوجود الإنساني.

ومن خلال هذا المنهج، لا تُفهم تجارب مثل الفقد، والحنين، والندم، والحب، والصراع الداخلي بوصفها تعبيرات شخصية لشخصية غنائية فحسب، بل باعتبارها تمثيلاً لتجربة إنسانية أوسع. ويتم التأويل عبر مراعاة العلاقة بين أجزاء النص والمعنى الكلي للأغنية، إضافة إلى انخراط تجربة المؤول في فهم النص.

وعليه، يتركز التحليل في هذا المبحث على تأويل معنى التجربة العاطفية في الكلمات من خلال المفاهيم الأساسية في هرمنيوطيقا غادامير، وهي: الفهم المسبق (Vorverständnis)، والدائرة الهرمنيوطيقية (Hermeneutic Circle)، وانصهار الآفاق (Fusion of Horizons). ومن خلال هذه المفاهيم يمكن الوصول إلى فهم أعمق وسياقي للمعاني العاطفية في الأغاني.

### ١. الفهم المسبق

في هرمنيوطيقا هانز-غيورغ غادامير، لا تتم عملية فهم النص بشكل موضوعي خالص أو منفصل عن خبرة المؤول. فكل فرد يقرأ النص يحمل معه فهماً أولياً يتكوّن من الخبرة الحياتية، والمعرفة السابقة، والحالة الشعورية، ورؤيته للعالم. ويُطلق على هذا الفهم الأولي مصطلح الفهم المسبق. وبالتالي فإن معنى النص لا ينبع من النص ذاته فقط، بل يتأثر أيضاً بخبرة المؤول أثناء التفاعل معه.

في هذه الدراسة يظهر مفهوم الفهم المسبق في تفسير التجارب العاطفية في ألبوم بعد غيابه لأحمد باتشان. حيث لا يقتصر فهم الكلمات على معناها اللغوي الحرفي، بل يمتد إلى فهم التجربة الإنسانية المرتبطة بها. فمشاعر الفقد، والحنين، والندم، والحب، والصراع الداخلي تُفهم بوصفها تجارب قريبة من حياة الإنسان، مما يمكن من إدراك المعنى العاطفي للنص بعمق أكبر.

في أغنية بعد غيابه يُفهم الفقد بوصفه حالة عاطفية تُنتج معاناة داخلية، ووحدة، واغترابًا شعوريًا بعد فقد شخص كان له معنى مهم في الحياة. ويتجلى ذلك في المقطع:

كل يوم بينفوت ألف مرة بموت

من الناحية النصية، يُظهر هذا المقطع أن الشخصية الغنائية تعيش ألماً متكررًا يوميًا بسبب الانفصال. وتعبير ألف مرة بموت يدل على شدة المعاناة العاطفية إلى درجة تُشبه بالموت المتكرر. هذا الألم لا يحدث لحظيًا، بل يستمر ويتكرر داخل وعي الشخصية. ومن خلال الفهم المسبق، يُفهم الفقد هنا بوصفه تجربة إنسانية تتمثل في فقدان مصدر الراحة العاطفية. فالشخص الذي تم فقدته كان يمثل سابقًا الأمان والسعادة والارتباط الوجداني، ومع غيابه يحدث فراغ داخلي يصعب قبوله. وبالتالي لا يُفهم الفقد بوصفه انفصالًا جسديًا فقط، بل فقدانًا للارتكاز العاطفي.

كما يُظهر الفقد أيضًا أن الإنسان يرتبط عاطفيًا بالعلاقات ذات المعنى، وعند فقدانها لا يشعر بالحزن فقط، بل يعاني من تغيرات نفسية مثل الوحدة والفراغ وفقدان الاتجاه العاطفي. وهذا ما يجعل الألم في الأغنية شكلاً من المعاناة النفسية المستمرة بعد الانفصال.

ويتعزز ذلك في المقطع:

دي الوحدة مش سهلة

يشير هذا المقطع إلى معاناة الوحدة بعد فقدان الحبيب، حيث لا تعني الوحدة غيابًا جسديًا فقط، بل حالة شعورية من فقدان القرب العاطفي. ومن خلال الخبرة الإنسانية، تُفهم هذه الحالة بوصفها اغترابًا عاطفيًا يحدث بعد انتهاء علاقة ذات معنى، حيث يفقد الفرد الإحساس بالراحة والاتصال الوجداني.

أما في أغنية لازم أفهم، فيظهر الفهم المسبق في تفسير الندم بوصفه وعيًا متأخرًا بعد إدراك الخطأ. ويتجلى ذلك في المقطع:

ندم على اللي غلطت فيه

يشير هذا المقطع إلى اعتراف مباشر بالخطأ، لكنه من منظور الفهم المسبق يُفهم بوصفه تجربة إنسانية أوسع تتمثل في إدراك قيمة العلاقة بعد فقدانها. ويصبح الندم أكثر عمقًا لأنه مرتبط بإدراك أن الفرد كان سببًا في انهيار العلاقة، مما ينتج شعورًا بالذنب والمعاناة الداخلية.

كما يعكس الندم هنا عملية مراجعة ذاتية، حيث لا تُلقى المسؤولية على الآخرين، بل يتم إدراك الخطأ الشخصي. وهذا يوضح أن التجربة العاطفية تشمل أيضًا البعد الأخلاقي للسلوك الإنساني.

ويظهر الفهم المسبق كذلك في المقطع:

وندمت يا ما عليا وماردتش انا

حيث يُفهم النص حرفيًا كغياب الاستجابة، لكنه في المستوى التأويلي يُفهم بوصفه إهمالًا عاطفيًا يتضح أثره لاحقًا بعد انهيار العلاقة. وهذا يعكس أن العلاقات لا تنهار فقط بسبب غياب الحب، بل بسبب ضعف التفاعل العاطفي.

وفي أغنية بيني وبينك، يُفهم الحب بوصفه حاجة إنسانية للفهم والتقبل والاتصال العاطفي. ويتجلى ذلك في المقطع:

كلمة تقولها وأنا بكملها

يشير هذا المقطع إلى تواصل عاطفي عميق يسمح بالفهم دون شرح طويل، مما يعكس قربًا وجدانيًا شديدًا.

كما يظهر في:

حتى الحاجة اللي أسرح فيها إنت بتعرفها

حيث يدل على إدراك متبادل للحالات النفسية دون تصريح مباشر، وهو ما يعكس علاقة قائمة على التعاطف والتفاهم العميق. ومن خلال الخبرة الإنسانية، يُفهم هذا النوع من العلاقات بوصفه شكلاً من الانسجام العاطفي الذي يحقق حاجة الإنسان إلى القبول والتفاهم.

وبذلك يتضح أن الفهم المسبق يُظهر أن معنى التجربة العاطفية في الأغاني لا ينفصل عن خبرة المؤلِّ، بل يتشكل من تفاعل النص مع التجربة الإنسانية، مما يجعل الأغاني تمثيلاً لمعاناة الإنسان اليومية وعلاقاته الوجدانية.

ب. الدائرة الهرمنيوطيقية

في هرمنيوطيقا غادامير، لا يتحقق فهم النص بشكل مباشر من جزء منفصل، بل من خلال علاقة مستمرة بين الجزء والكل. وتُسمى هذه العملية «الدائرة الهرمنيوطيقية»، حيث يُفهم الجزء من خلال الكل، ويُفهم الكل من خلال الأجزاء بشكل متبادل ومتكرر. في هذه الدراسة، يظهر هذا المفهوم عندما تتطور دلالة بعض الألفاظ بعد فهم السياق الكامل للأغنية.

في أغنية بعد غيابه يظهر ذلك في المقطع:

والحنين أصعب رحلة

في البداية يُفهم الحنين بوصفه شوقًا بسيطًا، لكن بعد فهم الأغنية كاملة، يتضح أنه يمثل معاناة عاطفية مستمرة مرتبطة بالألم والغياب. كما يُعاد فهم عبارة «أصعب رحلة» بوصفها رحلة نفسية يعيشها الإنسان أثناء فقدان شخص مهم.

وفي أغنية لازم أفهم، يظهر ذلك في:

بندم على اللي غاطت فيه

حيث يتحول الفهم من مجرد حزن إلى وعي أخلاقي عميق بعد فهم سياق الأغنية كاملاً، الذي يكشف أن الندم مرتبط بإدراك متأخر للأخطاء التي أدت إلى انهيار العلاقة.

أما في أغنية بيني وبينك، فيتحول معنى:

الحب تالتنا

من مجرد تعبير عاطفي إلى رمز لوحدة وجدانية تجعل الحب عنصراً يدمج بين الطرفين داخل علاقة متكاملة.

وبذلك تُظهر الدائرة الهرمينوطيقية أن معنى التجربة العاطفية لا يُدرك دفعة واحدة، بل يتشكل تدريجياً عبر التفاعل بين أجزاء النص وسياقه الكلي، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأكثر شمولاً للمعاني الإنسانية في الأغاني.

وبذلك تُظهر عملية الدائرة الهرمينوطيقية أن معنى التجربة العاطفية في ألبوم بعد غيابه يتشكل من خلال عملية تأويلية متطورة باستمرار. فالمعنى ليس ثابتاً، بل يتحرك ويتعمق مع تفاعل الفهم بين أجزاء النص وكتلته. ويبيّن ذلك أن التجربة العاطفية الإنسانية في الأغنية تُفهم بصورة أعمق عبر عملية تأويل مستمرة ومتجددة.

### ج. اندماج الآفاق (Fusion of Horizons)

في هرمنيوطيقا هانز-غيورغ غادامير، لا ينشأ الفهم من النص وحده أو من المفسّر وحده، بل من خلال التقاء كليهما. ويُطلق غادامير على هذه العملية اسم اندماج الآفاق. يرتبط أفق النص بعالم المعنى الموجود داخله، بينما يرتبط أفق المفسّر بخبراته الحياتية، وظروفه الاجتماعية، ومعرفته، وتجربته العاطفية. وعند التقاء هذين الأفقين يتكوّن فهم جديد لمعنى النص.

في هذه الدراسة، يظهر اندماج الآفاق عندما تُفهم التجارب العاطفية في الأغاني بوصفها جزءًا من التجربة الإنسانية الواقعية. فمشاعر مثل الفقد، والحزن، والندم، والحب، والشعور بالذنب، والاعتزاز لا تقتصر على شخصيات النص الغنائي، بل هي تجارب إنسانية عامة يمكن أن يعيشها الأفراد في حياتهم اليومية. لذلك لا يتوقف فهم الأغنية عند المعنى الحرفي للألفاظ، بل يتجاوز ذلك ليصبح تأملًا في التجربة العاطفية الإنسانية.

في أغنية بعد غيابه يظهر اندماج الآفاق عند فهم تجربة الفقد من خلال التجربة العاطفية للمفسّر. فمن الناحية النصية، تصف الأغنية الحزن والمعاناة الناتجة عن فقدان علاقة ذات معنى. إلا أنه عند التقاء أفق النص بأفق المفسّر، يُعاد تأويل الفقد ليصبح تجربة إنسانية أوسع تتعلق بفقدان مصدر الراحة العاطفية في الحياة.

وبالنسبة لبعض الأفراد، قد يُفهم الفقد على أنه حزن نتيجة انفصال عن شخص محبوب، بينما قد يُفهم لدى آخرين على أنه فقدان الشعور بالأمان أو الاهتمام أو الارتباط العاطفي. وهذا يدل على أن الفقد لا يحمل معنى ثابتًا، بل يتشكل وفق التجربة العاطفية لكل فرد.

يسهم هذا الاندماج في جعل الأغنية أكثر ارتباطاً بالحياة الإنسانية، إذ يمكن أن يظهر الفقد في أشكال متعددة داخل التجربة البشرية. فهو لا يرتبط فقط بالعلاقات العاطفية، بل يمكن أن يُفهم أيضاً على أنه فقدان الارتباط العاطفي أو القرب النفسي أو حتى فقدان المعنى في الحياة.

كما تُظهر كلمات الأغنية التي تعكس الوحدة والحنين أن الإنسان يمتلك حاجة عاطفية للارتباط بالآخرين والشعور بالقرب منهم. وعند فقدان هذا الارتباط، يمر الفرد بحالة اغتراب عاطفي تؤثر على حالته الداخلية. وبالتالي ينتج عن اندماج الآفاق فهمٌ للفقد بوصفه تجربة تمس الهوية النفسية والوجود العاطفي للإنسان، وليس مجرد حدث انفصال. كما يظهر اندماج الآفاق في أغنية لازم أفهم ففيها يُفهم الندم بوصفه تجربة إنسانية عامة تحدث عند إدراك الخطأ بعد فوات الأوان. ومن خلال التقاء أفق النص بأفق المفسّر، يُعاد تفسير الندم بوصفه تجربة تتعلق بوعي متأخر بالحقيقة.

في الحياة الإنسانية، يدرك الأفراد غالباً قيمة العلاقات أو الاهتمام أو الحضور الإنساني بعد فقدانه. لذلك لا يُفهم الندم هنا بوصفه حزناً على علاقة عاطفية فقط، بل بوصفه تأملاً ذاتياً في القرارات والتصرفات السابقة.

كما يُظهر الشعور بالذنب في الأغنية وعياً أخلاقياً لدى الإنسان بأفعاله، إذ لا يحمل البطل النصي الظروف وحدها المسؤولية، بل يدرك دوره في انهيار العلاقة. وعند التقاء أفق النص بأفق المفسّر، يُفهم هذا الشعور بوصفه إدراكاً إنسانياً لتأثير السلوك على الآخرين.

ومن خلال اندماج الآفاق، لا تُفهم الأغنية بوصفها مجرد قصة حب منتهية، بل بوصفها تأملاً في الندم والوعي الذاتي والفشل في الحفاظ على العلاقات ذات المعنى.

أما في أغنية بيني وبينك ، فيتجلى اندماج الآفاق عندما يُفهم الحب بوصفه حاجة إنسانية للفهم والقبول والارتباط العاطفي. فالنص يصوّر علاقة تناغمية بين شخصين يفهم كل منهما الآخر دون الحاجة إلى الكلام الكثير.

وعند التقاء أفق النص بتجربة المفسّر، لا يُفهم الحب بوصفه علاقة رومانسية فقط، بل بوصفه حاجة نفسية إلى القرب والاحتواء العاطفي. وتُظهر الأغنية أن الإنسان يحتاج إلى علاقات توفر له الأمان والقبول.

كما تُبيّن أن العلاقات العاطفية لا تقوم فقط على التواصل اللفظي، بل على التعاطف والفهم العاطفي العميق، مما يجعل الحب تجربة تمنح الطمأنينة والاتصال النفسي بين الأفراد.

ومن خلال هذا الاندماج، تُظهر الدراسة أن معنى الأغاني يتطور باستمرار وفق الحوار بين النص وتجربة المفسّر، حيث يمكن لكل فرد إنتاج تفسير مختلف وفق خبرته وظروفه.

وبذلك يبيّن مفهوم اندماج الآفاق أن الأغنية ليست مجرد وسيلة ترفيه، بل فضاء للتأمل في التجربة العاطفية الإنسانية، حيث يصبح النص مجالاً للحوار بين التجربة الداخلية للمؤلف وتجربة المستمع.

## ب. المناقشة

استناداً إلى نتائج تحليل كلمات الأغاني في ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد بتشان، تبين أن التجربة العاطفية الإنسانية تُعدّ العنصر الأساسي الذي يبيّن المعنى الكلي للأغاني. فالعواطف المطروحة لا تقتصر على الحب فقط، بل تشمل أيضاً الفقد، والحزن، والندم، والقرب الوجداني، والسعادة. وقد ظهرت هذه العواطف من خلال تعبيرات بسيطة قريبة

من الحياة اليومية، لكنها قادرة على تصوير الحالة النفسية للإنسان بعمق. ولذلك فإن كلمات الأغاني في هذا الألبوم لا تؤدي وظيفة ترفيهية فحسب، بل تمثل أيضًا انعكاسًا لتجارب الحياة الإنسانية.

وتُعد تجربة الفقد أكثر التجارب العاطفية حضورًا في أغنية بعد غيابه. إذ يُمثل الفقد فيها بوصفه حالة نفسية تُنتج معاناة داخلية ووحدة واغترابًا بعد فقدان شخص ذي أهمية كبيرة في حياة الفرد.

ويتضح ذلك في المقطع:

كل يوم ينفوت ألف مرة بموت

يدل هذا المقطع على أن الشخصية الغنائية تعيش ألمًا عاطفيًا متكررًا كل يوم نتيجة الفراق الذي تعانيه. وقد استُخدمت عبارة ألف مرة بموت بوصفها صورة مبالغًا فيها للتعبير عن شدة المعاناة النفسية، حتى شُبِّهت بالموت المتكرر. ويُظهر هذا الأسلوب البلاغي أن الفقد لا يسبب حزنًا مؤقتًا فحسب، بل يتحول إلى معاناة عاطفية مستمرة في وعي الشخصية الغنائية.

ولا يُفهم الفقد في هذه الأغنية بوصفه انفصالًا جسديًا عن شخص محبوب فقط، بل بوصفه فقدانًا للشعور بالأمان والراحة النفسية. فقد كان وجود الشخص المحبوب مصدرًا للطمأنينة والقرب الوجداني، وعندما انتهت العلاقة شعرت الشخصية بفراغ عاطفي عميق.

كما يظهر تمثيل الفقد في المقطع:

دي الوحدة مش سهلة

يشير هذا المقطع إلى أن الشخصية الغنائية تعاني من وحدة عاطفية صعبة بعد الفقد. والوحدة هنا لا تعني مجرد البقاء وحيداً من الناحية الجسدية، بل تعبر عن اغتراب نفسي ناتج عن فقدان العلاقة العاطفية التي كانت تمنح الإحساس بالراحة والارتباط.

وتمثل الوحدة بوصفها تجربة مؤلمة لأن الإنسان بطبيعته يحتاج إلى الشعور بالقرب والاتصال بالآخرين. وعندما يفقد هذه العلاقة، يمر بحالة فراغ عاطفي تؤثر في حالته النفسية.

كما تمثل تجربة الحنين في المقطع:

والحنين أصعب رحلة

في هذا النص يُصوّر الحنين بوصفه أصعب رحلة. وتوضح هذه الاستعارة أن الحنين ليس مجرد رغبة في اللقاء مجدداً، بل تجربة نفسية مرهقة ومؤلمة. فالشخصية الغنائية تعيش باستمرار مع الذكريات وإحساس الفقد، مما يجعل الحنين معاناة عاطفية طويلة الأمد.

ومن خلال هذه المقاطع، تمثل أغنية بعد غياب الفقد بوصفه تجربة إنسانية معقدة تشمل الحزن والوحدة والحنين والاغتراب النفسي بعد فقدان علاقة ذات معنى.

إلى جانب الفقد، يظهر أيضاً الندم والشعور بالذنب بوصفهما تجربتين عاطفيتين في أغنية لازم أفهم ، التي تعبر عن وعي الشخصية الغنائية بالأخطاء التي ارتكبتها في العلاقة.

ويتضح ذلك في المقطع:

بندم على اللي غلطت فيه

يدل هذا النص على اعتراف الشخصية بأخطائها السابقة. ويُثّل الندم بوصفه تجربة تظهر عندما يدرك الإنسان أن أفعاله الماضية أدت إلى تصدع العلاقة.

كما أن استخدام كلمة بندم يكشف عن معاناة نفسية ناتجة عن هذا الإدراك. فالندم هنا لا يرتبط فقط بانتهاء علاقة حب، بل يعكس أيضًا وعيًا أخلاقيًا بالأفعال السابقة.

ويظهر الشعور بالذنب كذلك في المقطع:

وندهت ياما عليا و ماردتش انا

يشير هذا المقطع إلى أن الطرف الآخر حاول الحفاظ على العلاقة مرارًا، لكن الشخصية الغنائية لم تستجب له. وقد أدى ذلك لاحقًا إلى شعور بالذنب بعد تدهور العلاقة. وتوضح هذه التجربة أن العلاقات الإنسانية لا تنتهي دائمًا بسبب غياب الحب، بل قد تنهار نتيجة غياب الاهتمام العاطفي وعدم فهم احتياجات الطرف الآخر.

ويُثّل الشعور بالذنب بوصفه صراعًا داخليًا ينشأ عندما يدرك الفرد أنه أسهم في اخيار علاقة كانت ذات أهمية في حياته. وهذا الإدراك يولد معاناة نفسية لأن فرصة إصلاح العلاقة قد تكون قد ضاعت.

كما يُظهر الندم في الأغنية عملية تأمل ذاتي؛ إذ تبدأ الشخصية الغنائية في إدراك أخطائها بدلًا من إلقاء اللوم الكامل على الظروف. ويبيّن ذلك أن التجربة العاطفية الإنسانية لا ترتبط فقط بألم الفقد، بل أيضًا بالوعي الذاتي والأخلاقي.

وعلى خلاف الأغنيتين السابقتين اللتين يغلب عليهما الفقد والندم، تمثل أغنية بيني وبينك تجربة الحب والقرب العاطفي في العلاقات الإنسانية.

ويتضح ذلك في المقطع:

كلمة تقولها وأنا بكملها

يشير هذا النص إلى وجود انسجام عاطفي بين شخصين يفهم كل منهما الآخر دون الحاجة إلى كثير من الشرح. وتُمثِّل العلاقة هنا بوصفها علاقة متناغمة قائمة على الارتباط الوجداني. ويظهر هذا القرب العاطفي حاجة الإنسان إلى أن يكون مفهومًا ومقبولًا من الآخرين، إذ تمنح العلاقات المتوازنة الشعور بالأمان والراحة النفسية.

كما يظهر القرب النفسي في المقطع:

حتى الحاجة اللي أسرح فيها إنت بتعرفها

يدل هذا النص على قدرة الطرف الآخر على فهم حتى الأمور غير المعبر عنها مباشرة. ويشير ذلك إلى عمق العلاقة العاطفية، حيث لا يقتصر التواصل على اللغة اللفظية، بل يمتد إلى التعاطف والارتباط الداخلي. ومن ثم فإن الحب هنا لا يُمثَّل بوصفه شعورًا رومانسيًا فقط، بل بوصفه حاجة إنسانية إلى الفهم والقبول والارتباط النفسي.

ويتأكد ذلك في المقطع:

الحب اللي خدنا لفوق

في هذا النص يُمثِّل الحب بوصفه العنصر الذي يجمع بين الشخصين ويؤسس الانسجام بينهما. فالحب ليس مجرد شعور متبادل، بل رابط عاطفي يخلق القرب والتوازن النفسي في العلاقة. ومن خلال هذا التمثيل، تُظهر الأغنية أن العلاقات العاطفية المتناغمة تمنح الإنسان الراحة والاتصال النفسي.

وبناءً على نتائج الدراسة، فإن ألبوم بعد غيابه يمثل طيفاً واسعاً من التجارب العاطفية الإنسانية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، مثل الفقد، والوحدة، والحنين، والندم، والشعور بالذنب، والحب، والقرب الوجداني. وقد جرى تمثيل هذه التجارب من خلال لغة شعرية وتعبيرات عاطفية تعكس أعماق النفس الإنسانية.

ومن خلال هذا التمثيل، لا تؤدي أغاني الألبوم وظيفة ترفيهية فقط، بل تعمل أيضاً بوصفها وسيلة لتجسيد التجربة العاطفية الإنسانية في الحياة اليومية. وتصبح هذه التجارب ذات صلة بالمستمع لأنها تعكس خبرات إنسانية عامة تتعلق بالفقد، والحفاظ على العلاقات، والبحث عن الارتباط العاطفي.

كما ركزت المناقشة في هذه الدراسة على عملية تأويل التجربة العاطفية الإنسانية في ألبوم بعد غيابه من خلال منظور هرمنيوطيقا هانز-غيورغ غادامير. ففي نظر غادامير، لا يقتصر فهم النص على إدراك المعنى الحرفي للكلمات، بل هو عملية تأويلية تقوم على الحوار بين النص وخبرة المفسر. ولذلك تُفهم التجارب العاطفية في كلمات الأغاني لا بوصفها تعبيرات شخصية فقط، بل بوصفها تمثيلاً لتجارب إنسانية عامة قريبة من الواقع.

ومن خلال المقاربة الهرمنيوطيقية، جرى تفسير التجارب العاطفية في الأغاني عبر الربط بين أجزاء النص والمعنى الكلي للأغنية، إضافة إلى تأثير خبرة المفسر العاطفية في عملية الفهم. وفي هذه الدراسة فُهمت تجارب الفقد والحنين والندم والحب والشعور بالذنب والاغتراب النفسي بوصفها تجارب إنسانية عامة يمكن لأي فرد أن يعيشها في حياته اليومية. ولذلك لم تُفهم الأغاني باعتبارها أعمالاً ترفيهية فقط، بل بوصفها فضاءً للتأمل في التجربة الإنسانية.

وفي هرمنيوطيقا غادامير، لا يتم فهم النص بصورة موضوعية خالصة، لأن كل فرد يدخل إلى النص وهو يحمل خبراته الحياتية ومشاعره ومعارفه السابقة، وهو ما يسمى

بالفهم المسبق ويؤدي هذا الفهم المسبق دورًا مهمًا في عملية التأويل، لأن المعنى لا يصدر من النص وحده، بل يتشكل من خلال تفاعل النص مع خبرة المفسّر.

وفي هذه الدراسة، ظهر الفهم المسبق عندما فُهمت التجارب العاطفية في الأغاني انطلاقًا من خبرات الإنسان المتعلقة بالعلاقات الإنسانية والفقد والحنين والندم والحاجات النفسية. وقد ساعدت هذه الخبرات الباحثة على الوصول إلى فهم أعمق للمعاني الكامنة في النصوص الغنائية.

كما ظهر مفهوم الدائرة الهرمنيوطيقية في الطريقة التي تطور بها فهم بعض المقاطع الغنائية بعد إدراك المعنى الكلي للأغنية. فبعض النصوص بدت في البداية بسيطة، لكن مع ربطها بسياق الأغنية الكامل اكتسبت دلالات أعمق وأكثر تعقيدًا.

أما مفهوم اندماج الآفاق فقد ظهر عندما فُهمت التجارب العاطفية في الأغاني بوصفها جزءًا من التجربة الإنسانية الواقعية. فالفقد والحنين والندم والحب والاعتزاز ليست تجارب تخص الشخصيات الغنائية وحدها، بل تمثل خبرات إنسانية عامة يعيشها الأفراد بطرق مختلفة.

وتبيّن نتائج الدراسة أن التجارب العاطفية الإنسانية في ألبوم بعد غيابه تُمثّل من خلال مشاعر متعددة مثل الفقد، والحنين، والندم، والشعور بالذنب، والحب، والصراع النفسي، والاعتزاز العاطفي. وهذه المشاعر لا تظهر بوصفها تعبيرات فردية فقط، بل تمثل أيضًا تجارب وجودية مرتبطة بالعلاقات الإنسانية والفراق والتحوّلات العاطفية في الحياة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Jayanti & Fitriani, ٢٠٢١) التي أوضحت أن الأغاني يمكن أن تكون وسيلة للتأمل العاطفي ومساعدة المستمع على فهم حالته النفسية. كما تتوافق مع دراسة (Constantin & Sitorus, ٢٠٢٤) التي بيّنت أن فهم المعنى في النصوص يتأثر دائمًا بخبرة الفرد وسياق التأويل.

غير أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على تأويل التجربة العاطفية الإنسانية في الموسيقى العربية الشعبية المعاصرة. فمشاعر الفقد والحنين والندم والاغتراب لا تُفهم هنا بوصفها حالات شعورية فقط، بل بوصفها تجارب وجودية مرتبطة بالعلاقات الإنسانية والارتباط بالماضي.

وبذلك تعزز هذه الدراسة الرؤية التي ترى أن كلمات الأغاني يمكن أن تكون وسيلة لتمثيل التجارب العاطفية الإنسانية العميقة والمعقدة، وأن هذه المعاني تتشكل من خلال الحوار بين النص وتجارب الحياة الإنسانية وفق منظور هرمنيوطيقا غادامير.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### أ. الخلاصة

بناء على نتائج البحث، تبين أن تمثيل الخبرة العاطفية الإنسانية في كلمات أغاني ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد بطشان يتجلى في أشكال متنوعة من المشاعر المرتبطة بديناميكية العلاقات الإنسانية، وهي الفقد، والشوق، والندم، والحب، والشعور بالذنب، والسعادة، والاعتزاب العاطفي. وقد تجسدت هذه التجارب من خلال اختيار الألفاظ، والاستعارات، والتعبيرات الشعرية التي تصور الحالة النفسية لشخصية الخطاب الغنائي عند مواجهة الفراق، والصراع، أو الأمل في علاقة أفضل. وبناء على ذلك، فإن كلمات أغاني هذا الألبوم لا تقتصر وظيفتها على الترفيه فحسب، بل تمثل أيضا التجارب العاطفية الإنسانية ذات الطابع الإنساني العام، والقريبة من واقع الحياة.

ووفقا لمنظور الهرمنيوطيقا عند هانس جورج غادامير، يفهم معنى التجارب العاطفية في ألبوم بعد غيابه من خلال عملية تأويلية تقوم على الفهم المسبق، والدائرة الهرمنيوطيقية، واندماج الآفاق. وتبين هذه العملية أن معنى كلمات الأغاني ليس معنى ثابتا، بل يتطور من خلال الحوار بين أفق النص وأفق المؤول. وقد أظهرت نتائج التأويل أن الفقد يفهم بوصفه اعتزبا عاطفيا وفقدانا للطمأنينة النفسية، وأن الشوق يمثل الارتباط بالذكريات، وأن الحب يجسد الحاجة إلى الفهم والتقبل، وأن الندم يعبر عن التأمل في الأخطاء والعلاقات التي تغيرت، وأن السعادة تنشأ من القرب العاطفي والتقبل المتبادل في العلاقات الإنسانية. ولذلك، فإن التجارب العاطفية الواردة في كلمات الأغاني تفهم بوصفها تمثيلا لتجارب الإنسان، ويمكن أن تختلف دلالاتها وتأويلاتها باختلاف خبرات المستمعين وآفاق فهمهم.

## ب. التوصيات

استنادًا إلى الاستنتاجات التي تم عرضها، فإن هذا البحث يمتلك بطبيعة الحال جوانب قوة وجوانب قصور، مع إدراك أن هذا العمل البحثي لا يزال بعيدًا عن الكمال. ومن المتوقع أن يكون هذا البحث المتعلق بالتجربة العاطفية الإنسانية في ألبوم بعد غيابه للفنان أحمد بتشان وفق منظور هرمنيوطيقا هانز-غيورغ غادامير مرجعًا يمكن الاستفادة منه للباحثين الآخرين، وأن يقدم فائدة للقراء ومستمعي الأغنية العربية. وقد اتسقت الدراسة التي أجرتها الباحثة مع أسئلة البحث المطروحة، إلا أن التحليل الوارد فيها لا يزال قابلاً للتطوير من خلال مقاربات وزوايا نظر مختلفة.

وفيما يتعلق بالبحوث اللاحقة، يمكن دراسة النصوص الغنائية العربية ليس فقط من منظور هرمنيوطيقا، بل أيضًا من خلال مقاربات أخرى مثل علم نفس الأدب، وعلم العلامات (السيمياءات)، والأسلوبية. إضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث يركز فقط على التجربة العاطفية الإنسانية في ألبوم بعد غيابه، وبالتالي فإن جوانب أخرى مثل الرمزية، والأسلوب اللغوي، والعناصر الموسيقية في الأغاني لم يتم تحليلها بشكل معمق. وتفتح هذه القيود المجال أمام البحوث المستقبلية لتطوير دراسات أوسع تتعلق بالمعنى والعناصر الجمالية في النصوص الغنائية العربية الحديثة.

## قائمة المصادر والمراجع

- Aini, H. N., Achmad, Z. A., Dwi, C., & Mudianto, P. (٢٠٢٥). Music Communication in Juicy Luicy's Lyrics: Emotional Voices of Generation Z. *Online) JOSAR: Journal of Students Academic Research*, 10(٢), ٢٥٠٣-١١٥٥. <https://doi.org/10.30407/josar.v10i2.4528>
- Akbar Bagaskara, Kun Setyaning Astuti, U. R. (٢٠٢٥). *Imaji : Jurnal Seni dan Pendidikan Seni Filsafat musik: Memahami esensi, perkembangan, dan relevansinya*. 23(١), ٢٧-٣٥.
- Constantin, N., & Sitorus, F. (٢٠٢٤). Hermeneutika, Makna, Dan Komunikasi Dalam Perspektif Hans-Georg Gadamer. *SOSFILKOM: Jurnal Sosial, Filsafat Dan Komunikasi*, 18(١), ٧٤-٨٢. <https://doi.org/10.32034/jsfk.v18i1.5241>
- Fachri, M. (٢٠٢٤). *Representasi Makna Kehilangan Dalam Lirik Lagu Helena "My Chemical Romance."*
- Fajriani, S., & Ginanjar, A. A. (٢٠٢٥). *ANALISIS SEMANTIK RAGAM MAKNA PADA LIRIK LAGU "ARTI KEHIDUPAN"-MUS MUJIONO*. VI(١), ١١-٢١.
- Fatah, R. A. (٢٠٢٣). Application of Phenomenological Research Methods on Hans George Gadamer's Hermeneutics. *Jurnal Kolaboratif Sains*, 7(١), ٥١٥-٥٢٤. <https://doi.org/10.56328/jks.v7i1.4901>
- Firdaus, A. C., & Ahmadi, A. (٢٠٢٥). Kegelisahan dan Cinta dalam Album "Dunia Batas" Karya Payung Teduh: Tinjauan Hermeneutika. *Wacana: Jurnal Bahasa, Seni, Dan Pengajaran*, 9(١), ٧١-٨٢.
- Hayatuddiniyah. (٢٠٢١). Kritik Hermeneutika Filsafat. *Jurnal Filsafat Indonesia*, 4(٢), ١٢٤-١٣١.
- Jamaly, Z., Hidayatunnisa, N., Azzahra, V., Wahid, R. F., & Nashikin, N. (٢٠٢٤). Menganalisis Pemikiran Filsafat Gadamer (Pemikiran Hermeneutika). *Leksikon: Jurnal Pendidikan Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, 2(١), ٠١-٠٦. <https://doi.org/10.59632/leksikon.v2i1.190>
- Jayanti, K., & Fitriani, R. (٢٠٢١). Pemaknaan Lagu Terhadap Self Acceptance Pendengar (Analisis Hermeneutika Gadamer Dalam Lagu "Pelukku Untuk Pelikmu" Karya Fiersa Besari). *BroadComm*, 3(٢), ٥٩-٧٠. <https://doi.org/10.53806/bcomm.v3i2.227>
- Justin, R. S., & Darmayuda, I. K. (٢٠٢٤). Boundless Creation, Virtual Music and Global Collaboration. *Proceeding Bali-Bhuwana Waskita: Global Art Creativity Conference*, 4, ٥٥-٦٤. <https://doi.org/10.31091/bbwp.v4i1.569>
- Li, J. (٢٠٢٢). Emotion Expression in Modern Literary Appreciation: An Emotion-Based Analysis. *Frontiers in Psychology*, 13(June), ١-٨.

<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.923482>

- Mufidah, A., & Rohanda, R. (2020). Nilai Humanistik dalam lagu Rahmatan Lil 'Alameen karya Maher Zain: Tinjauan Hermeneutika Hans-Georg Gadamer. *DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, 5(3), 2070-2077. <https://doi.org/10.53769/deiktis.v5i3.1807>
- Muhammad, U. A. (2024). *Penafsiran HR . Muslim dalam Lagu Gala Bunga Matahari : Analisis Hermeneutika Hans-Georg Gadamer Matahari " dengan analisis hermeneutika Hans-Georg Gadamer adalah untuk mengeksplorasi melalui medium musik , serta bagaimana konteks historis dan budaya meme*. 23(2). <https://doi.org/10.18092/jiiu.v23i2.14968>
- Narisa, V., & Erni. (2023). *Psychological Interpretation of Song Lyrics by Putri Ariani 's Single*. 8(2), 427-439.
- Ny, C. P., & Wing, C. K. (2024). Listening to Sad Music: a Narrative Review. *Harmonia: Journal of Arts Research and Education*, 24(2), 280-298. <https://doi.org/10.10294/harmonia.v24i2.18029>
- purnama hidayat hasibun, Maya sabet ulina singaribun, & Nurhayati harapah. (2023). Konflik batin dalam lirik lagu ' ' Jiwa yang bersedih ' ' karya ghea indrawari kajian psikologi sastra. *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 7(1), 26917-26924. <https://jptam.org/index.php/jptam>
- Putra, Z. A. W., Olendo, Y. O., & Sagala, M. D. (2023). Kajian Hermeneutika Teks Lagu Tradisional Cik-Cik Perioik di Daerah Kalimantan Barat. *Jurnal Mebang: Kajian Budaya Musik Dan Pendidikan Musik*, 3(2), 73-84. <https://doi.org/10.30872/mebang.v3i2.58>
- Setiadi, N. A. (2020). Dampak Musik pada Perubahan Suasana Hati. *Jurnal Pendidikan Indonesia*, 6(4), 2101-2107. <https://doi.org/10.59141/japendi.v6i4.7444>
- Ushuluddin, F., Negeri, U. I., & Hidayatullah, S. (2022). *HERMENEUTIKA HANS GEORG-GADAMER*.
- Wahyuni. (2020). مشكلة الثقة بف ألبيوم أغابن " بعد غيابه " ألمحد بتشان على أساس نظرية النفسية الاجتماعية إريك إريكسون.
- Weinsheimer, J., & Marshall, and D. G. (1970). *Truth and Method*.
- Creswell, J. W. (2021). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (9th ed.). Sage Publications.
- Fadilla, N., & Wulandari, S. (2023). Metode penelitian kualitatif dalam kajian sastra. *Jurnal Pendidikan Bahasa*, 12(2), 140-106.
- Gadamer, H.-G. (2004). *Truth and method* (2nd rev. ed.). Continuum.

- Grondin, J. (٢٠١٧). *Introduction to philosophical hermeneutics*. Yale University Press.
- Juslin, P. N., & Sloboda, J. A. (٢٠٢٢). *Handbook of music and emotion: Theory, research, applications* (٢nd ed.). Oxford University Press.
- Koelsch, S. (٢٠٢٠). Brain correlates of music-evoked emotions. *Nature Reviews Neuroscience*, 21(٣), ١٧٠–١٨٠. <https://doi.org/1٠,1٠٣٨/s٤1٥٨٣-٠٢٠-٠٢٥٠-٨>
- Lazarus, R. S. (١٩٩١). *Emotion and adaptation*. Oxford University Press. <https://doi.org/1٠,1٠٩٣/oso/٩٧٨.1٩٥.٦٩٩٤٥,٠٠1,٠٠1>
- Plutchik, R. (١٩٨٠). *Emotion: A psychoevolutionary synthesis*. Harper & Row.
- Scherer, K. R. (٢٠٠٥). What are emotions? And how can they be measured? *Social Science Information*, 44(٤), ٦٩٥–٧٢٩. <https://doi.org/1٠,11٧٧/٠٥٣٩.1٨٤.٥٠٥٨٢1٦>
- Rahardjo, M. (٢٠11). Metode pengumpulan data penelitian kualitatif. *Jurnal Ilmu Pendidikan*, 17(1), 1–1٠.
- Ratna, N. K. (٢٠٢1). *Teori, metode, dan teknik penelitian sastra*. Pustaka Pelajar.
- Saarikallio, S. (٢٠٢1). Music as emotional self-regulation throughout adulthood. *Psychology of Music*, 49(٣), ٥٧٤–٥٩٠. <https://doi.org/1٠,11٧٧/٠٣.٥٧٣٥٦1٩٨٧٤1.٤>
- Sugiyono. (٢٠1٩). *Metode penelitian kualitatif, kuantitatif, dan R&D*. Alfabeta.

## سيرة ذاتية

فاطمة الزاهرا المنصور، وُلِدَ في باليتار بتاريخ ١٩ يناير ٢٠٠٤م. بدأت تعليمها في مدرسة لقمان الحكيم الإسلامية الابتدائية بكادمانغان بليتار، وتخرجت فيها سنة ٢٠١٠م. ثم واصلت تعليمها في معهد نور العلوم الإسلامي بسوتوجايان بليتار، ثم تابعت دراستها في معهد النور الثاني المرتضى الإسلامي ببولولوانغ مالانج، وتخرجت فيه سنة ٢٠٢٢م. وبعد ذلك، واصلت دراستها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية، حتى حصلت على درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٦م.

